



جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية



اتجاهات التلاميذ نحو مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

دراسة ميدانية في ثانوية خوازم الطاهر ببلدية البياضة ولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص إرشاد وتوجيه

إشراف الأستاذ:

باللموشي عبد الرزاق

إعداد الطالب:

* عبد المالك الوليد

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أحمد فرحات	أستاذ محاضر - أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيساً
عبد الرزاق باللموشي	أستاذ محاضر - أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفاً ومقرراً
عبد اللطيف قنوعة	أستاذ مساعد - أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	عضواً مناقشاً

الموسم الجامعي: 2017-2018

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات التلاميذ نحو مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بثانوية خوازم الطاهر- بالبياضة، من خلال معرفة توجهاتهم نحو عملية التوجيه والإرشاد، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ وضع التساؤلات التالية:

✓ ماهي اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو عملية التوجيه والإرشاد في مؤسساتهم؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ تعزى لمتغير الجنس؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ تعزى لمتغير الشعبة؟

واستخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبة هذا المنهج لمثل هذا النوع من الدراسات التربوية، وبلغت عينة الدراسة (80) تلميذا وتلميذة من المرحلة الثانوية بولاية الوادي.

وأعد الباحث استبانة مكوّنة من (33) فقرة.

وتم التحقق من صدق الإستبانة باستخدام الصدق الظاهري (صدق المحكمين) والصدق الداخلي (صدق المحتوى)، وتم التأكد من ثباتها عن طريق معامل الفا كرونباخ حيث بلغ (0.99) وتم معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss) وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو عملية التوجيه والإرشاد في مؤسساتهم سلبية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ تعزى لمتغير الشعبة.

Résumé de l'étude

Cette étude visait à identifier la réalité des processus de conseil et d'orientation dans les établissements d'enseignement secondaire du point de vue des élèves du secondaire Khoazem Taher Balbaadh, en connaissant la nature de leurs attitudes à l'égard des processus d'orientation et de conseil, et d'atteindre les objectifs de l'étude étaient les questions suivantes ont mis:

- ✓ Quelle est la nature des attitudes des lycéens face à la réalité de l'orientation et de l'orientation dans leurs institutions?
- ✓ Y a-t-il des différences statistiquement significatives dans la nature des attitudes des élèves en raison de la variable genre?
- ✓ Y a-t-il des différences statistiquement significatives dans la nature des attitudes des élèves en raison de la variable de la division?

Le chercheur a utilisé l'approche descriptive de cette approche est appropriée pour ce genre d'études pédagogiques, et a atteint l'échantillon d'étude (80) des élèves de l'état haut de l'école de la vallée.

Le chercheur a préparé un questionnaire composé de (33) paragraphes. Il était de vérifier l'authenticité du questionnaire en utilisant l'honnêteté virtuelle (sincérité des arbitres) et l'honnêteté interne (sincérité du contenu), et a été la stabilité que par coefficient alpha Cronbach où atteint (0,99) était en train de traiter les données en utilisant des progiciels statistiques pour les sciences sociales (SPSS) a atteint des résultats Ce qui suit:

La nature des attitudes des élèves du secondaire quant à la réalité des processus de mentorat dans leurs institutions est négative.

Il n'y avait pas de différences statistiquement significatives dans la nature des attitudes des élèves en raison de la variable genre.

Il n'y avait pas de différences statistiquement significatives dans la nature des attitudes des élèves en raison de la variable de la division.

شكر وعرفان

الحمد لله ذي المن والفضل والإحسان، حمداً يليق بجلاله وعظمته، وصلّى اللهم على خاتم الرسل، من لا نبي بعده، صلاةً تقضي لنا بها الحاجات، وترفعنا بها أعلى الدرجات.

ولله الشكر أولاً وأخيراً، على حسن توفيقه، وكريم عونه، وعلى ما مَنَّ وفتح به علينا من إنجاز لهذه المذكرة، نتوجه بالشكر والإمتنان للوالدين الكريمين اللذين كان لهما الفضل الكبير في ما وصلت إليه وكانت دعواتهما كالنور الذي ينير لي الظلمات، ثم نخص بالشكر والتقدير رمز التواضع والعطاء مثال الأمل والتفاؤل أستاذي المشرف "**عبد الرزاق باللموشي**" الذي منحني الكثير من وقته، وجهده، وتوجيهاته، وإرشاداته وآرائه القيمة، كما نتقدم بالشكر إلى مستشار التربية بثانوية خوازم الطاهر بالبيضاة الذي ساعدني كثيراً لإجراء الدراسة الميدانية.

ولا يفوتنا أن ننسى أساتذتنا الكرام الذين لم يبخلوا علينا طوال سنوات الدراسة والشكر موصول إلى كل من ساهم في هذا البحث من قريب أو بعيد، ونخص بالذكر زميلي بمقاعد الدراسة اللذان كانا عوناً لي، كل من الزميل والصدّيق والأخ **قريشة خالد**، وكذا الزميل والصدّيق والأخ **بوطبة مصباح**، أخيراً أتوجه بالشكر والعرفان والتقدير إلى زملائي وزميلاتي طلبة سنة ثانية ماستر إرشاد وتوجيه.

وأخيراً، فحسبنا أننا قد بذلنا جهداً وما نحن إلا بشر نصيب ونخطئ والكمال لله ونحمده وإليه يرجع الفضل كله وهو نعم المولى ونعم النصير.

عبد المالك الوليد

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
أ	ملخص الدراسة بالعربية
ب	ملخص الدراسة بالفرنسية
ج	شكر وعرفان
د	فهرس المحتويات
ز	فهرس الجداول
01	مقدمة
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: الإشكالية واعتباراتها	
04	1- مشكلة الدراسة
06	2- فرضيات البحث
07	3- الدراسات السابقة
10	4- أهمية الدراسة
11	5- أهداف الدراسة
11	6- حدود الدراسة
12	7- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة
الفصل الثاني: التوجيه المدرسي والمهني	
14	- تمهيد
15	أولاً. مفهوم التوجيه المدرسي والمهني
15	ثانياً. مفهوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني
16	ثالثاً. الإطار التاريخي للتوجيه المدرسي والمهني
16	1. التوجيه المدرسي والمهني في العالم العربي
18	2. التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر

21	3. التوجيه المدرسي والمهني في العالم الغربي
24	رابعاً. مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي
25	خامساً. أسس التوجيه المدرسي والمهني
29	سادساً. أهداف التوجيه المدرسي والمهني
31	سابعاً. الحاجة إلى التوجيه والإرشاد
34	- خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الإرشاد النفسي والتربوي	
36	- تمهيد.
36	1. تعريف الإرشاد التربوي
38	2. الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه في الوسط المدرسي والمهني
40	3. مناهج وأساليب الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني
41	4. أهداف العمل الإرشادي
42	5. الأسس النفسية والتربوية للإرشاد النفسي والتربوي
45	6. مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية
46	7. مجالات الإرشاد
59	8. مهارات العمل الإرشادي
60	9. مراحل العملية الإرشادية
64	10. خصائص وصفات المرشد
65	11. خصائص المسترشد
67	- خلاصة الفصل.
الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
69	- تمهيد.
70	أولاً: الدراسة الإستطلاعية
70	1- أهدافها

70	2- إجراءاتها
71	ثانيا: الدراسة الأساسية
71	1- منهج الدراسة
72	2- مجتمع الدراسة
72	3- عينة الدراسة
73	4- حدود الدراسة
73	5- أدوات الدراسة
76	6- الأساليب الإحصائية المستخدمة
77	- خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
79	- تمهيد.
80	1- عرض وتحليل نتائج الدراسة
80	1. 1 - عرض نتائج الفرضية العامة
81	1. 2 - عرض نتائج الفرضية الإجرائية الأولى
82	1. 3 - عرض نتائج الفرضية الإجرائية الثانية
83	2- تفسير ومناقشة النتائج على ضوء الجانب النظري والدراسات السابقة
83	2. 1 - تفسير ومناقشة الفرضية العامة
83	2. 2 - عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى
85	2. 3 - عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية
87	- الخلاصة والتوصيات
90	- الخاتمة
93	- قائمة المصادر والمراجع
98	- الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
72	يوضح كيفية توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس	01
73	يوضح كيفية توزيع المجتمع الأصلي للدراسة	02
74	نتائج اختبار "ت" في حساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية	03
75	يوضح قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس	04
76	يوضح ثبات مقياس تقدير مهارات التواصل اللغوي لدى الطفل التوحيدي بطريقة ألفا كرونباخ	05

مقدمة

مقدمة:

تولي التربية الحديثة كل الاهتمام بالمتعلم حيث لم يبق التركيز منصبا على تنمية الجوانب المعرفية فقط إنما أصبح الاهتمام والرعاية يشملان الجوانب النفسية والوجدانية والاجتماعية من أجل صناعة أجيال تتمتع بالصحة النفسية من ناحية والكفاءة العلمية والمهارة المهنية من ناحية أخرى، ولتحقيق ذلك تطوّرت خدمات التوجيه والإرشاد حيث أصبح الإرشاد يهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه وقدراته وإمكانياته من خلال علاقة واعية مخططة للوصول به إلى السعادة وتجاوز المشكلات التي يعاني منها وذلك من خلال دراسته لشخصيته ككلّ جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا حتى يستطيع التوافق والتكيف مع نفسه ومجتمعه.

وتزيد الحاجة إلى هذه الخدمات في المرحلة الثانوية التي تعتبر مرحلة حرجة يمر بها التلميذ نظرا للتغيرات الكثيرة التي يعرفها المراهق من جميع النواحي: العقلية والنفسية والدراسية مما يستدعي تكفل ورعاية كبيرين بداية بالمرافقة على المستوى الدراسي وصولا إلى المرافقة النفسية والاجتماعية، هذا ما تسعى إليه العملية الإرشادية من خلال تفعيل دور المرشد المدرسي الذي يعمل على خلق الدافعية لدى التلاميذ للدراسة كما أنه يساعدهم على كيفية تخطي الإحباط والقلق ومواجهة الواقع بصفة ايجابية.

وقد أدركت الجزائر أهمية التوجيه والإرشاد في المنظومة التربوية ويظهر ذلك من خلال إدماج منصب مستشار التوجيه في الثانويات من أجل التكفل التام بالتلاميذ، كما يظهر أيضا من خلال الإصلاحات التربوية المتتالية التي لم تهمل هذا الجانب إنما حاولت سد الثغرات التي تعرفها الممارسة الإرشادية في الميدان ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة: "واقع عمليتي الإرشاد والتوجيه في المؤسسات التعليمية الثانوية من وجهة نظر التلاميذ" للكشف عن واقع أداء التكفل بجميع مشكلات تلاميذ المرحلة الثانوية وحقيقة الدور الذي تلعبه العملية الإرشادية في ذلك، ولإنجاز هذه الدراسة تناولنا جانبين:

الجانب النظري والجانب الميداني، نبدأ بالجانب النظري المقسم إلى:

1. الفصل الأول: إشكالية الدراسة، فرضيات البحث، الدراسات السابقة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة حدود الدراسة، التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة.

2. الفصل الثاني: بعنوان التوجيه المدرسي والمهني، ويتضمن العناصر التالية: تمهيد، مفهوم التوجيه المدرسي والمهني، مفهوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني، الإطار التاريخي للتوجيه المدرسي والمهني، مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، أسس التوجيه المدرسي والمهني، أهداف التوجيه المدرسي والمهني، الحاجة إلى التوجيه والإرشاد، خدمات التوجيه المدرسي، خلاصة الفصل.

3. الفصل الثالث: بعنوان الإرشاد النفسي والتربوي، ويتضمن العناصر التالية: تمهيد، تعريف الإرشاد التربوي، الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه في الوسط المدرسي والمهني، مناهج وأساليب الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني، أهداف العمل الإرشادي، الأسس النفسية والتربوية للإرشاد النفسي والتربوي، مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية، مجالات الإرشاد، مهارات العمل الإرشادي، خصائص وصفات المرشد، خصائص المسترشد، خلاصة الفصل.

4. الفصل الرابع: بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، تضمن تمهيد، الدراسة الإستطلاعية، أهدافها، إجراءاتها، الدراسة الأساسية، منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، حدود الدراسة، أدوات الدراسة، الأساليب الإحصائية المستخدمة، خلاصة الفصل.

5. الفصل الخامس: بعنوان عرض وتفسير ومناقشة النتائج، ويتضمن تمهيد، عرض وتحليل نتائج الدراسة، عرض نتائج الفرضية العامة، عرض نتائج الفرضية الإجرائية الأولى عرض نتائج الفرضية الإجرائية الثانية، تفسير ومناقشة النتائج على ضوء الجانب النظري والدراسات السابقة، تفسير نتائج الفرضية العامة، تفسير الفرضية الإجرائية الأولى، تفسير الفرضية الإجرائية الثانية، خلاصة والتوصيات.

الفصل الأول: الإشكالية واعتباراتها

1. مشكلة الدراسة.
2. فرضيات البحث.
3. الدراسات السابقة.
4. أهمية الدراسة.
5. أهداف الدراسة.
6. حدود الدراسة.
7. التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة.

1. مشكلة الدراسة:

تمثل المدرسة المؤسسة الرسمية التي تقوم بإعداد الأجيال في المجالات كافة كي يستطيع كل جيل أن يأخذ دوره في المجتمع مستقبلاً، لذلك يعد دور المدرسة أساسياً وهاماً في تطور المجتمع ونموه، ولعل ما يساعد المدرسة على تحقيق هذه الأهداف الإرشاد المدرسي، الذي يساعد التلاميذ على مواجهة مشكلاتهم كافة، سواء ما يتعلق باجتياز الدراسة أو ما يتعلق بمشكلات الدراسة بشكل عام. (حمود، 1696)

ونظراً للتغيرات السريعة لخصائص البيئة والمحيط سواء في المجال الإقتصادي الاجتماعي، العلمي والتكنولوجي التي شهدتها سنوات السبعينات، كان من الضروري إعادة النظر في طرق التوجيه القائمة على التشخيص، حيث كان القائمون على التوجيه يشخصون خصائص وإمكانيات الفرد ويحكمون على مدى صلاحيته للدراسة في اختصاص معين انطلاقاً من فكرة ومبدأ ثبات قيمه وميوله من جهة، وثبات خصائص المحيط من جهة أخرى، والسعي للتوفيق بينهما في فترة محددة من حياة الفرد، يوجه بعدها لاختصاص أو مهنة معينة يمارسها طيلة حياته.

ولقد نشأ الإرشاد النفسي نتيجة التقاء عدة تيارات فكرية كان من أهمها الصحة النفسية، والتوجيه التربوي المهني والعلاج النفسي والخدمات الاجتماعية، حيث تشترك جميعها في خدمة الفرد والجماعة وتحقق الشمولية لهذا المجال الذي أصبح يتقدم كل هذه التخصصات في مساعدة الفرد للتغلب على الصعوبات المتعلقة بالدراسة والمهنة وعلاقته الاجتماعية والشخصية، وعليه فإن التوجيه والإرشاد علم فن ممارسة تربية وتعليم. (البرديني، 2006).

أما الإرشاد التربوي فهو عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، واختيار الدراسة والمناهج والمواد المناسبة واستكشاف المستقبل التربوي العام. (زهران 2000)

فقد دخل الإرشاد المدرسي أو العملية الإرشادية المؤسسات التعليمية مع بداية القرن 19، ومازال هذا الفرع العلمي ينمو ويتوسع باستمرار، فقد أصبح عدد الذين يعملون في مجال الإرشاد في الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من 40 ألف مختص سنة 1971، يعمل أكثر من 90 % منهم في المدارس الرسمية بينما كان هذا العدد لا يتجاوز الألفين 2000 مختص في الثلاثينات، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى تزايد حاجة الناس إليه خاصة في المجالات الدراسية. (حمود، 1696)

من هنا نتأكد أن الإرشاد النفسي المدرسي يستغل مكانة كبيرة في التربية الحديثة التي جعلت التلميذ محورا للعملية التعليمية التربوية، وحولت المدرسة الحديثة من الإقتصار على مجال تدريس مناهج ومقررات إلى رعاية التلاميذ من الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية والروحية، وأدى هذا التحول إلى زيادة دور المعلم في تنمية الصحة النفسية للتلاميذ، وزيادة دور الخدمات الاجتماعية والنفسية في العملية التربوية وأصبحت وظيفة المرشد النفسي من الوظائف الأساسية في المدرسة الحديثة، التي تهدف إلى مساعدة التلاميذ على تنمية أنفسهم ووقايتهم من الانحراف، وعلاج مشاكلهم من خلال العملية التربوية، مما جعل مهمة المرشد التربوي لا تقل أهمية عن مهمة المعلم في المدرسة الحديثة. (لطي، محمود، 1981).

ونظرا لحدثة الارشاد التربوي في المدارس ووجود العديد من المعوقات التي تحد من نجاح تطبيقه وتكمن مشكلة الدراسة في أنها تسعى إلى التعرف على واقع الإرشاد التربوي في المؤسسات التربوية والصعوبات والمشكلات التي تواجه المرشدين التربويين وتعيق أداءهم لأدوارهم على الوجه الأكمل لخدمة العملية التعليمية وتحد أيضا من جدوى الخدمات التربوية والتعليمية التي تقدمها لهم المدرسة ، وبالتالي السعي إلى تحسين الدور الفاعل للإرشاد التربوي في تحسين العملية التعليمية، وتفعيل أداء المرشدين التربويين لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية للمدرسة، وتوثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلي. (البرديني، 2006)

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :

* ماهي اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو عملية التوجيه والإرشاد في مؤسساتهم؟

وتتدرج أسفلها التساؤلات الفرعية التالية:

* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ تعزى لمتغير الجنس؟

* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ تعزى لمتغير الشعبة؟

2. فرضيات البحث:

- **الفرضية العامة:** طبيعة اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو عملية التوجيه والإرشاد في مؤسساتهم ايجابية.

- الفرضيات الجزئية:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ تعزى لمتغير الشعبة.

3. الدراسات السابقة:

تناولت موضوع الإرشاد التربوي دراسات كثيرة أجنبية وعربية ومحلية، حيث ألفت الضوء على واقع ودور الإرشاد التربوي، ودور المرشد التربوي وعلى ضوء مراجعتنا لهذه الدراسات، وجدنا ان هناك الكثير من الدراسات التي بحثت في الإرشاد التربوي ودور المرشد التربوي وسنتطرق إلى الدراسات التي تطرقت إلى اداء المرشد التربوي وبعض الدراسات القريبة في مجال الدراسة، وسنتعرف إلى العديد من هذه الدراسات العربية المحلية والأجنبية بادئين بالدراسات الأجنبية :

أ . الدراسات العربية:

1 /دراسة القاضي 1980:

التي هدفت إلى معرفة الخدمات الارشادية والتوجيهية الموجودة في مدارس الرياض، وقد استخدم الباحث استبياناً مكوناً من سبعة أسئلة مفتوحة طبقت على عينة مكونة من مدراء مدارس ثانوية ومتوسطة لـ 20 مدرسة من مدارس الرياض وقد أظهرت نتائج الدراسة ان الخدمات التوجيهية والإرشادية غير مطبقة وغير متوفرة في هذه المدارس.

2/دراسة المفدي 1988:

التي هدفت إلى التعرف على أوضاع الإرشاد النفسي والمدرسي، والتعرّف على مدى توفر الضوابط والمعايير المهنية للعمل الإرشادي بالمدارس وقد استخدم الباحث استمارة خاصة لهذا الغرض ثمّ توزيعها على عينة مكّونة من 45 تلميذ وأظهرت نتائج الدراسة أنّ 64 بالمائة من المرشدين غير مختصين في علم النفس ممّا جعل الباحث يقدم توصيات هامة منها ضرورة القيام بدراسة تقييمية شاملة للإرشاد المدرسي والاهتمام باختيار المرشدين وإقامة دورات تدريبية للقائمين بالعمل الإرشادي.

3 /دراسة البرديني 2006:

أجرى الطالب دراسة للحصول على درجة الماجستير في أصول التربية هدفت إلى التعرف على واقع الإرشاد التربوي في المدارس التابعة للحكومة ووكالة الغوث الدولية في محافظات غزة، وعلى أبرز المشكلات التي تواجه التلاميذ خلال الدراسة، والحلول المناسبة ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ وضع الأسئلة التالية :

- ما واقع الإرشاد التربوي في تلك المدارس ؟ وما دور المرشد التربوي فيها ؟ ثمّ هل هناك اختلاف في المشكلات التي يواجهها المرشدون التربويون في المدارس الحكومية تعزى لمتغير الجنس، أو الشعبة واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وبلغت عينة الدراسة (269) تلميذا وتلميذة من مدارس الحكومة والوكالة.

وأعد الباحث استبانة مكّونة من (45 فقرة)، موزعة على ثلاثة مجالات هي: مجال المشكلات التي تتعلق بالإعداد والتدريب، الإدارة والهيئة التدريسية، وظروف الدراسة العامة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. هناك اتفاق وتباين في ترتيب أولويات المشكلات التي تواجه التلاميذ وبالنسبة للمجالات اتضح أن جميع مجالات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذو دلالة احصائية مع الدرجة الكلية للاستبانة، وقد حصل مجال الإدارة على نسبة مئوية مقدارها (92%)، وهي نسبة كبيرة جداً واحتملت الترتيب الأول، ومجال المشكلات في ظروف دراسة التلاميذ حصل على نسبة

مئوية (87%)، وهي نسبة كبيرة واحتملت الترتيب الثاني ومجال مشكلات الإعداد والتدريب وحصل على نسبة مئوية مقدارها (76%)، وهي نسبة كبيرة واحتلت الترتيب الثالث.

2. هناك اتفاق في بعض مجالات المشكلات التي يواجهها التلاميذ في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث ومنها مجال مشكلات الإعداد والتدريب وظروف دراسة التلاميذ والإدارة والهيئة التدريسية (تعزى لبعض المتغيرات)، وأمّا المجالات التي اختلفت فيها فهي مجال الإدارة والهيئة التدريسية ويعزى لعامل الجنس ولصالح الذكور.

✓ وأوصت الدراسة بعدة توصيات وأهمّها :

1. زيادة الاهتمام لبرامج الإرشاد التربوي في المدارس، والتركيز على تدريب وتأهيل المرشدين.

2. تعيين مرشدين تربويين بحيث يكون مرشد تربوي على الأقل لكل مدرسة بدلا من مرشد تربوي لمدرستين.

3. تفعيل دور المرشدين من خلال الأنشطة المدرسية والإذاعة والمجلات المدرسية والصحف.

4/دراسة فنطازي 2010:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس، وذلك من خلال دراسة رأي أهم طرف في العملية الإرشادية ألا وهم التلاميذ وأجريت الدراسة الميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لولاية قسنطينة خلال الموسم الدراسي 2009-2010 وتمّ تصميم إستبيان يتكوّن من 42 عبارة موجهة لعينة التلاميذ التي بلغت 417 تلميذ وتلميذة.

• هناك إجماع بين أفراد عينة التلاميذ على اختلاف متغير الجنس لديهم، على أنّ العملية الإرشادية تساعدهم على معالجة مشكلاتهم الدراسية.

• هناك إجماع بين أفراد عينة التلاميذ على اختلاف متغير الشعبة لديهم، على أنّ العملية الإرشادية تواجه العديد من العراقيل والمعوقات منها ما يتعلق بالتلاميذ أنفسهم ومنها ما يتعلق بالأولياء ومنها ما يتعلق بالمستشارين ومنها ما يتعلق بالظروف العامة للدراسة.

قام الباحث بإنجاز هذه الدراسة سنة 1996 بالكويت بعنوان * التوجيه والإرشاد الوظيفي واختيار التخصص في المرحلة الثانوية* وقد هدفت إلى معرفة مدى مساهمة خدمات التوجيه والإرشاد في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على اختيار نوع الدراسة الملائم (الإختيار مابين الفرع الأدبي والفرع العلمي)، وقد شملت الدراسة 532 تلميذا يزاولون دراستهم في المرحلة الثانوية موزعين كما يلي: 265 تلميذا من شعبة الآداب و 267 تلميذا من شعبة العلوم واستعمل الباحث في دراسته استبيانا يضم 15 سؤالا ويشمل 5 خمسة محاور تتمثل في: دور الأسرة وتأثير الوالدين البرنامج الدراسي تأثير الأصدقاء توفر المعلومات المهنية لدى التلميذ، استخدام اختبارات القدرات والميول المهنية.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن العوامل المؤثرة في عملية اختيار التوجيه لدى التلميذ هي الأسرة وتأثير الوالدين، تأثير الأصدقاء، تلبية رغبات ذاتية، نتائج إختبارات القدرات والميول المهنية، أما المتغيرات الأخرى كالجنس، المنطقة التعليمية، البرنامج المدرسي فلم يكن لها تأثير على اختيار نوع الدراسة. (الهاشم، العدد 54).

أ. الدراسة الأجنبية :

أجرى ديزيفسترو (1973 Disivesttro) دراسة بعنوان « دور مرشد المدرسة الثانوية كما يصفه المديرون و نائبو المديرين والمرشدين في مقاطعة أنديان » وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى الموافقة لدى هذه الفئات على أهمية دور مرشد المدرسة الثانوية في انديانا (الهند) وقد اشتملت العينة على عينة عشوائية نسبتهها % 10 من مجتمع الدراسة واستخدم الباحث أداة قياس من تصميم (1972 Tesselle) ورفاقه، وقد اشتملت الدراسة على 99 صفة من صفات المرشد وقسمت إلى 11 بعدا وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

1 . إن التفاعل والعلاقات الجيدة مع المديرين والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور كما يراها التلاميذ تزيد من فاعلية العملية الإرشادية.

2 - كما رأى المديرون أن البحث والتقييم من أهم أدوار وصفات المرشد لتفاعله مع العملية الإرشادية.

4 . أهمية الدراسة:

تبرز أهمية العملية الإرشادية في مساعدة التلميذ على أن يكون طبيعيا ونشيطا ويكون ذاته وأن يواصل تطوره بشكل إيجابي وبناء، وأن ينمو بشكل اجتماعي معتمدا على قدراته واستعداداته، إذ أن الهدف الرئيسي من العملية الإرشادية هو المحافظة على الصحة النفسية عن طريق الوقاية من عوامل الاضطراب الناشئة عن سوء التوافق.

وتأخذ الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع وقيمه التربوية والاجتماعية، لأن التوجيه المدرسي والمهني من بين أهم الخدمات التي تقدمها المدرسة في وقتنا الحالي، حيث يقدم للتلميذ مجموعة من الخدمات النفسية والتربوية تمكنه من التخطيط لمستقبله على أسس علمية ودراية موضوعية بمتطلبات واقعه وإمكاناته الفردية، مما يمكنه من إشباع حاجاته واستثمار قدراته بالشكل الذي يحقق له أيضا التوافق النفسي والاجتماعي، وبالتالي التكيف مع محيطه، حيث تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية التوجيه المدرسي والمهني لما له من دور في تحسين مردود المنظومة التربوية، حيث يتعدى دور الإرشاد والتوجيه مفهوم التوجيه المدرسي، إلى توجيه حياة الفرد بكل ما تحمله من خصائص في اتجاه قد يضمن له النجاح والتكيف لاحقا، أو قد يضعه في خانة غير المتوافقين، وهو ما يؤدي إلى بروز بعض الظواهر السلبية كالعنف المدرسي، الرسوب والتسرب إلخ.

5 . أهداف الدراسة:

لأي بحث علمي هدف يؤسسه ويبرز وجوده من أجل التوصل إلى الحقيقة العلمية وتهدف هذه الدراسة إلى:

✓ الكشف عن آراء تلاميذ السنة الأولى ثانوي عن مدى مساهمة مستشار التوجيه في مساعدتهم على اختيار نوع الدراسة المناسبة لهم.

✓ إبراز آثار تدخل مستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني في تعديل تصورات التلاميذ حول مشروعهم الدراسي والمهني.

✓ إبراز بعض جوانب الممارسة الفعلية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني.

6 . حدود الدراسة:

يمكن تحديد حدود الدراسة في الأبعاد التالية:

الحدود المكانية: ثانوية خوازم الطاهر . بلدية البياضة . ولاية الوادي.

الحدود البشرية: تلاميذ المرحلة الثانوية بجميع مستوياتها الثلاثة.

الحدود الزمنية: السنة الدراسية 2017 – 2018.

7 . التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

1.7: واقع العملية الإرشادية:

ونقصد به في هذه الدراسة مدى تطبيق مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي بولاية الوادي لخدمات الإرشاد و التوجيه في الحالات الإجتماعية والشخصية والعلمية والمهنية في مؤسسات التعليم الثانوي للموسم الدراسي 2017 . 2018.

ويعبر عنه في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الإستبيان المعد من طرف الباحث.

2.7: التوجيه المدرسي:

ونقصد به مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة التلميذ على معرفة ذاته ومعرفة متطلبات الاندماج في محيطه الخارجي، وذلك لمساعدته على اختيار الدراسة المناسبة التي نحقق له التوافق على جميع الأصعدة. ويعبر عنه في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الإستبيان المعد من طرف الباحث.

3.7: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي:

هو عضو في الفريق التربوي يعين في الثانويات ومراكز التوجيه عن طريق مسابقة توظيف، حامل لشهادة ليسانس أو أكثر في علم النفس (بمختلف تخصصاته) أو علم الاجتماع (بمختلف تخصصاته)، يشرف على مقاطعة تشمل عدة مؤسسات تربوية، هي

الثانوية المعين فيها والمتوسطات التابعة لها، حيث يقوم بتقديم خدماته لجميع تلاميذ لمقاطعة، مع التركيز على السنوات الأولى متوسط باعتبارها سنة اندماج التلاميذ في وسط جديد يحتاج فيه إلى خدمات إرشادية تساعد على التكيف والتأقلم مع السنتين الثالثة والرابعة متوسط والأولى ثانوي، لأنها تمثل مرحلة بناء الاختيارات وبلورة المشاريع الدراسية المهنية أما السنة الثالثة فيكون فيها التركيز على تحضير التلميذ لاجتياز امتحان شهادة البكالوريا والإقبال على الحياة الجامعية بنجاح.

4.7: فعالية تدخل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي المهني:

تتمثل الفعالية نظريا في الوصول إلى تحقيق الأهداف المسطرة في أقل وقت وبأقل مجهود ومن هذا المنطلق فإننا في هذا البحث نحاول التعرف على مدى تحقيق أهداف مستشار التوجيه من خلال الخدمات التي يقدمها للتلميذ، والتي تتلخص في مساعدته على بناء اختيارات توافق ميوله وقدراته ومعطيات الواقع، لذلك فالخدمات التي يقوم بها المستشار في الثانوية تنعكس وتظهر من خلال اختيارات التلاميذ التي تعكس بدورها مدى تحقق الأهداف المسطرة من قبل المستشار.

الفصل الثاني: التوجيه المدرسي والمهني

تمهيد

أولا . مفهوم التوجيه المدرسي والمهني .

ثانيا . مفهوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني .

ثالثا . الإطار التاريخي للتوجيه المدرسي والمهني .

1 . التوجيه المدرسي والمهني في العالم العربي .

2 . التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر .

3 . التوجيه المدرسي والمهني في العالم الغربي .

رابعا . مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي .

خامسا . أسس التوجيه المدرسي والمهني .

سادسا . أهداف التوجيه المدرسي والمهني .

سابعا . الحاجة إلى التوجيه والإرشاد .

خلاصة الفصل

تمهيد

لقد كان التوجيه والإرشاد فيما مضى موجودا ومارس دون أن يأخذ هذا الاسم أو الإطار العلمي ودون أن يشمل برنامج منظم، ولكنه تطور وأصبح الآن له أسسه ونظرياته وطرقه ومجالاته وبرامجه، وأصبح يقوم به أخصائيون متخصصون علميا وفنيا وهذا ما زاد الحاجة إلى التوجيه والإرشاد في مدارسنا وفي أسرنا وفي مؤسساتنا الإنتاجية وفي مجتمعنا عامة.

ويعد الإرشاد والتوجيه جزءاً أساسياً ومحورياً في عملية التربية والتعليم، وأن لا تُعد خدماته خدمات إضافية أو نشاطات ثانوية يمكن الاستغناء عنها، ومن ثم لا يجب الفصل بين التربية والتعليم والتوجيه والإرشاد، وأن ينظر إليهما على أنهما عنصران متكاملان.

❖ أولاً . مفهوم التوجيه المدرسي والمهني:

لقد تطرق العديد من الباحثين إلى تعريف مختلفة للتوجيه ، لكن كل باحث عرضها حسب تخصصه ومجال اهتمامه ، فهناك من أعطاه صيغة تقنية ، وهناك من أعطاه صيغة تربوية أو اجتماعية.

فيعرفه الباحثان : "Boyé.F" و "Andreani.F" على أنه "مفهوم يحتوي على مجموعة من الحقائق وهو الإجراء الذي يسمح للتلميذ بعبور المراحل التي يتكون منها النسق المدرسي، فهو يتبعه في مشواره الدراسي وفي كل مرة تحضر أمامه مجموعة من الاختيارات وعليه أن يتوجه." (F.Andeani & F_boyé)

نلاحظ أن هذا التعريف ركز على الجانب الدراسي في التوجيه وأهم الجانب المهني الذي يعتبر تنمة وامتداد للجانب الدراسي.

ويعرفه مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي والمهني كالتالي: "يتمثل التوجيه في جعل الفرد واعيا بخصوصياته الفردية وتتميتها من أجل اختياراته المدرسية والمهنية من خلال كل

فترات حياته، مع الحرص المزدوج على المساهمة في خدمة المجتمع وتنمية وتحقيق ازدهار شخصيته. (عبد الله، الملتقى الجهوي لأسلاك التوجيه المدرسي والمهني)

نظرا لأن هذا التعريف يقترب كثيرا من تعريفنا الإجرائي للتوجيه المدرسي والمهني فإننا نتبناه.

❖ ثانيا . مفهوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

جاء في المعجم الوجيز: "المستشار": "هو العليم الذي يؤخذ رأيه في أمر هام علمي أو فني أو سياسي أو قضائي أو نحوه" ، فالجذر اللغوي للاستشارة يفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي قصد تغيير سلوك فرد ما. (بن صاولة، 1999-2000)

وليس اعتباطا أن تستخدم نفس الكلمة "مستشار" لتسمية وظيفة مستشار التوجيه المدرسي والمهني فالمعلومة التي تقدم للمعني (طالب الإعلام) تبنى على أساس موضوعي وتهدف إلى مساعدته.

أ. ويعرف مستشار التوجيه بأنه: "المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لاحتياجات التلميذ، فهو يساعده على إعداد مشروعه الدراسي والمهني".

هذا التعريف مختصر جدا فهو لم يبين كيف للمستشار أن يساعد التلميذ على إعداد مشروعه الدراسي والمهني.

ب . التعريف الإجرائي :

مستشار التوجيه المدرسي والمهني هو ذلك المورد البشري الذي أسندت إليه مجموعة من المهام (الإعلام- التوجيه- التقويم- المتابعة النفسية والاجتماعية للتلميذ)، حيث يؤدي هذه المهام في إطار مكاني وزماني محدد وذلك من أجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي والمهني وفق أسس علمية تعتمد على تحليل ميولات واستعدادات التلميذ من جهة ومتطلبات الواقع المدرسي والمهني من جهة أخرى.

❖ ثالثاً . الإطار التاريخي للتوجيه المدرسي والمهني:

1 . التوجيه المدرسي والمهني في العالم العربي:

من الصعوبة بمكان الاطلاع على أوضاع التوجيه في العالم العربي إطلاعا وافيا، وذلك لأن شبكة الإعلام التربوي في داخل الوطن العربي لا تزال في طور التأسيس والتركيب، ولأن ما نشر حول هذه الناحية قليل ونادر .

وبعد ظهور التوجيه في الوطن العربي إلى أوائل الخمسينات من هذا القرن، عندما عاد فوج من أوائل المختصين في ميدان التوجيه من البلاد الأجنبية إلى بعض أقطار الوطن العربي من أمثال مصر وسوريا ولبنان، هذا إذا استثنينا وجود بعض خدمات التوجيه التشخيصي أو النفسي التي كانت ولا تزال تقدم للجمهور منذ أمد بعيد .

ففي مصر بوشر بأعمال التوجيه المدرسي والمهني حوالي منتصف هذا القرن، في العيادة النفسية الملحقة بكلية التربية، في جامعة عين الشمس بالقاهرة، والتي اهتمت اهتماما كبيرا بمشكلات الأطفال وإرشادهم .

وفي عام 1961 تقرر إنشاء مركز للتوجيه والإرشاد النفسي في المدارس ويقوم بذلك أخصائيون في الإرشاد النفسي والتوجيه المدرسي .

وينظم لكل طالب سجل خاص بظروفه الاجتماعية والدراسية ويجري تتبعه أثناء الدراسة وبعد التخرج والالتحاق بالجامعة . (الأسدي، 1980)

وفي نفس الوقت تقريبا أي أوائل الخمسينات، بدأ في لبنان إدخال دروس خاصة في التوجيه ضمن الدورات التدريبية المعدة لأفراد الهيئة التعليمية في المدارس، وجرى تأسيس مركز الأبحاث التربوية في وزارة التربية اللبنانية، الذي أعد اختبارات تحصيلية ونفسية استخدمها في مباراة الدخول إلى دور المعلمين والمعلمات إلى المدارس المهنية والتقنية .

وفي أوائل الستينيات تم إدخال مادة التوجيه ضمن منهاج إعداد أساتذة التعليم الثانوي في كلية التربية بالجامعة اللبنانية، ثم أصبحت إحدى المواد التربوية الأساسية المطلوبة من كل من يعد نفسه للتعليم الثانوي الرسمي. ومنذ ذلك الوقت اتجهت بعض المدارس الخاصة باستخدام ذوي التخصصات الجامعية في التوجيه أو في التربية وعلم النفس كمرشدين لديها.

وفي الجمهورية التونسية، أنشأت مراكز توجيه نفسي وتربوي في المدارس تقدم خدماتها ضمن مختلف المراحل الدراسية من الابتدائية حتى العليا.

وهناك دورات شهرية في التوجيه للمعلمين، كما أن في وزارة التربية التونسية مصلحة للتوجيه الاجتماعي مهمتها السهر على حل المشكلات الاجتماعية لطلاب التعليم الثانوي وطلاب التعليم العالي بالتعاون مع أولياء الطلاب، ويقوم بهذا التوجيه مرشدون تدربوا في معهد الخدمة الاجتماعية لمدة ثلاث سنوات بعد المرحلة الثانوية.

أما التوجيه المهني، فله مراكز تابعة للجنة التوجيه العام، ويشرف عليه أساتذة مختصون يقومون بالتوجيه للطلاب في الثانوية إلى الاختصاصات التي تحتاجها البلاد.

أما تجربة كل من الكويت، قطر، والإمارات العربية المتحدة، فكانت بدايتها سنة 1970 بتأسيس مؤسسة مختصة أطلق عليها حينئذ اسم "المؤسسة العالمية للتشغيل والتدريب والتأهيل"، حيث كانت معنية بتشغيل العمال وتدريبهم وتأهيل المعوقين. (الأسدي، 1976).

2. التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر:

عرفت المنظومة التربوية في الجزائر عدة إصلاحات تغيرت بتغيير الوزارات المشرفة على قطاع التربية والتعليم، وباعتبار سياسة التوجيه جزء من هذا القطاع فإنها شهدت هي الأخرى تحولات اختلفت معطياتها وآلياتها في كل مرحلة من المراحل وما نعتقده أن تطور التوجيه في الجزائر مر بثلاث مراحل بالنظر إلى أهم الأحداث والتغيرات والتعديلات التي سجلت في كل منها .

أ - المرحلة الأولى (1962-1976):

غداة الاستقلال لم تكن وزارة التربية الوطنية آنذاك تحتوي على مصالح مركزية خاصة بتسيير التوجيه بعد إجلال الفرنسيين القائمين بهذه العملية.

ففي سنة 1962 تم توظيف أربعين مستشارا منهم خمسة جزائريي الأصل موزعين على ستة مراكز للتوجيه المدرسي في كل من: عنابة، الجزائر، وهران، سطيف، قسنطينة، مستغانم.

ومع تنظيم وزارة التربية الوطنية في عام 1963 أنشأت المديرية الفرعية للتوجيه والتخطيط المدرسي نظرا للنقص الكبير في المختصين حيث تم تكوين خمس مستشارين في المغرب ووظفوا في الجزائر سنة 1964 وقد قررت الوزارة تكوين دفعة أولى في جامعة الجزائر على مستوى معهد تطبيقي لعلم النفس والتوجيه المدرسي حيث كانت شروط التحاق المترشح بالمسابقة أن يكون معلما، له خمس سنوات أقدمية في التعليم، ولإجتياز هذه المسابقة يجب أن يمر المترشح بثلاث مراحل:

امتحان كتابي - وآخر شفاهي - بالإضافة إلى محادثة مع مختصين في علم النفس مع العلم أن مدة التكوين تدوم سنتين، لتتخرج أول دفعة سنة 1967.

بالنسبة للمهام المسندة إلى مستشار التوجيه المدرسي في هذا الميدان نجدها تركز فقط على التقويم المدرسي والتكفل بالاختبارات الجماعية للسنة الرابعة متوسط والقيام بعملية الإعلام ومن نقائص التوجيه في هذه المرحلة عدم متابعة التلميذ والتعرف المحدود على إمكانياته واستعداداته، لذلك كانت القدرات ذات معيار كمي أي ما يحصل عليه التلاميذ من معدل.

أما بالنسبة لإجراءات التوجيه المستخدمة في هذه المرحلة فقد سارت بشكل يشابه نظام التوجيه المتبع في فرنسا، وما يميز هذه المرحلة هو البعد التربوي في علاقة مستشار التوجيه بالتلميذ وعدم التغطية الكافية للمستشارين بالنظر إلى حجم الجمهور المدرسي.

ب- المرحلة الثانية (1967 . 1991) :

من أهم الأحداث التي عرفت هذه المرحلة هي ظهور المدرسة الأساسية وفقا للمرسوم الرئاسي الصادر في الجريدة الرسمية رقم 33 بتاريخ 23 أبريل 1976، بينما تم غلق المعهد التطبيقي لعلم النفس والتوجيه المدرسي حيث ادمج الطلبة الراغبين بالتكوين في التوجيه المدرسي في معهد علم النفس بالجزائر، للحصول على شهادة الليسانس من اجل تكوين أخصائيين في علم النفس نستفيد منهم في التوجيه المدرسي وخاصة ما يتعلق بالحالات الصعبة.

والملاحظ أن هذه الفترة تمثل مرحلة انتقالية في سياسة التوجيه المدرسي، إذ أصبحت مهمة مستشار التوجيه محددة في القيام بالإعلام في شكل حصص يوزع من خلالها مستندات أو كتيبات إعلامية أو ما يسمى بالملصقات، التي تتضمن المسارات الدراسية أو المهنية التي تخص التلميذ وتكون عملية الإعلام بصفة جماعية و فردية تتناول إجراءات القبول والتوجيه من الأساسي إلى الثانوي وأنواع التخصصات وآفاقها في الجامعة، التكوين المهني وعالم الشغل.

أما بالنسبة للإجراءات التنظيمية للتوجيه في هذه الفترة فقد بقيت منحصرة في التوزيع الآلي للتلاميذ وفقا للمعدل المتحصل عليه من خلال السنة الدراسية، حيث يتم الانتقال من المرحلة الثانوية بالقبول التلقائي لـ 50% من تلاميذ السنة التاسعة أساسي من كل إكمالية وفقا لترتيب التلاميذ على مستوى مدرستهم الأصلية ويكون قرار التوجيه على هذا الأساس لأنه لا يتم الاعتماد على مجالس التوجيه المسبق. ومعنى هذا أن التوجيه يتم في هذه المرحلة بطريقة آلية دون الأخذ بعين الاعتبار القدرات والمؤهلات الفردية، لأن التوجيه حسب المعدل الذي تحصل عليه التلميذ فقط هو المؤشر الوحيد لقياس القدرات والاستعدادات فتكون طريقة التوجيه عقيمة دون الأخذ في الحسبان شهادة التعليم الأساسي لأنها يمكن أن تكون المؤشر الذي يعكس المستوى الحقيقي للتلميذ، وقدرته الفعلية على مواصلة التعليم، ومع ذلك لم تكن امتحانا رسميا يؤخذ به في مجال القبول، الأمر الذي أدى في بعض المؤسسات إلى تضخيم النقاط من طرف

الأساتذة نتيجة للقرابة التي تربطهم مع التلاميذ أو الجهوية، مما يؤثر سلبا على مصداقية التوجيه.

ج- المرحلة الثالثة (1991 . 2004):

تميزت هذه المرحلة بعدة تعديلات خاصة بعملية الانتقال إلى المرحلة الثانوية حيث أن التوجيه لم يعد يعتمد على الاتصال المباشر بالتخصص، بل أحدثت الجذوع المشتركة، وأصبح التعليم الثانوي ينقسم إلى مرحلتين: *مرحلة الجذع المشترك وتدوم سنة واحدة * مرحلة التخصص وتدوم سنتان، وذلك وفقا للمنشور الوزاري المؤرخ في 3 أبريل 1991، وفي نفس السنة تم إدماج مستشاري التوجيه المدرسي ، وتعنيهم في الثانويات لأول مرة مع تحديد المهام والأدوار التي يقومون بها. (المنشور الوزاري رقم: 269، المؤرخ في 24 ديسمبر 1991 والمتضمن عمل مستشاري التوجيه الملحقين بالثانويات)

ومن بين التعديلات التي استحدثت في هذه المرحلة إعادة النظر في مفهوم التوجيه وأساليبه والابتعاد عن ذلك الفعل الآني والتكفل بالتلميذ ومتابعته لتحسين مستواه، حيث تقرر في النصوص الرسمية ضرورة التعرف على التلاميذ، وطموحاتهم وكذلك تقييم استعداداتهم ونتائجهم التربوية لتطوير قنوات التواصل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة التربوية وخارجها.

3 - التوجيه المدرسي والمهني في العالم الغربي:

عرف التوجيه أشكالا وأساليب مختلفة تحكمت فيها عوامل كثيرة عبر التاريخ، ففي العصور القديمة كان العالم يعاني من جمود، ولا يعرف سوى نوعا واحدا معينا يتقرر من خلاله مصير الإنسان أي عن طريق: مولده، نسبه و مركزه الاجتماعي، فمن قدر عليه أن يولد ابن صانع، أو مزارع أو تاجر فقد تقرر مصيره عن طريق هذه الحقيقة البسيطة، وليس أمامه إلا الرضوخ لإرادة المجتمع على أنها اختيار أذلي لا يقبل المناقشة وعلى هذا المصير الذي دفعه إليه مولده، والذي يقره المجتمع و لا ينكره، لم يعرض له من مشاكل سوى مشكلة واحدة هي مشكلة التكيف. (عبد العزيز، ص 309) .

وهكذا كانت المكانة الاجتماعية في المجتمعات القديمة تورث باعتبارها مجتمعات مغلقة، إذ يتحدد مصير الإنسان دون الأخذ بعين الاعتبار رغباته، مواهبه واستعداداته الفردية، ويتم إعداده منذ ولادته إلى المركز المخصص له في الحياة، ولا يملك حق التغيير والتبديل وما عليه إلا أن يجتهد في قبوله.

ومع بداية الثورة الصناعية عرفت أوروبا تحولات مست كل القطاعات فأصبح التوجيه جدير بالعناية في وقت كانت فيه الصناعة و التجارة تسعى لتحقيق الربح و تحرص على الاستغلال الجيد للقوى البشرية، حيث انطلقت عملية الإنتاج وتحديد المهن وشرع في البحث عن استعدادات الفرد وأصبحت تقاس وتمحص بمعيار دقيق وهكذا ظهر التوجيه المهني، حيث " ظهر التوجيه المهني على يد"فرانك بارسونز" ووضعه في مبدأين أحدهما دراسة الفرد ومعرفة قدراته واستعداداته وميوله، والآخر مد الفرد بالمعلومات الكافية عن المهن المختلفة والحرف وما تتطلبه من قدرات واستعدادات وميول حتى يتمكن من اختيار المهنة أو الحرفة التي تلائمها (جلال، 1992).

وكان ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1908م. ويعد "بارستور" أبو التوجيه حيث نشر في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1908 تقريره عن ضرورة إدخال التوجيه المهني في المدارس العامة باعتبار أن من وظائفها إعداد الناشئة للحياة المهنية و توجيههم إلى المهن الملائمة لقدراتهم وميولهم.

أما في إنجلترا فقد بدأ الاهتمام بالتوجيه المهني في عام 1909 عند ظهور قانون تنظيم العمل وتكونت بذلك مكاتب لتوجيه الشبان نحو إختيار المهن المناسبة لهم وفي عام 1921 أنشئ المعهد القومي لعلم النفس الصناعي. (طاهر حسين، 1986).

ومن جهة أخرى بدأ التوجيه المدرسي في فرنسا عام 1922 بتأسيس مراكز التوجيه المهني والتعليمي للشباب من طرف وزارة التربية الفرنسية وكان الهدف من إنشائها هو التوجيه المدرسي

والمهني للطالب ووصل عدد المستشارين عام 1975 إلى 500 ألف مستشارا يتحصلون على شهادة علم النفس في التوجيه المدرسي للعمل.

وأما عن تطوير التوجيه المدرسي والمهني في ألمانيا فقد مر بثلاث مراحل:

1. بدأت عام 1922 بافتتاح أول مركز توجيه نفسي مدرسي في مانهايم على يد "ليمرمان" الذي طالب بأن يكون في كل مدرسة معلم يكلف بالأعمال النفسية و المدرسية و أن يخفض نصابه التدريسي مقابل ذلك.

2 . بدأت بعد الحرب العالمية الثانية وذلك بالعودة إلى التوجيه المدرسي و المهني وبدأ في كل من "بايرن" "بادين" و "فورتيمبرغ" بإعداد المرشد المدرسي للشباب وفي هامبورغ أعد مدرسون مرشدون.

3 . بدأت عام 1973 عندما قرر المجلس الأعلى للتربية في ألمانيا تعميم التوجيه المدرسي على المقاطعات الألمانية إلا أن النظام التربوي الألماني يركز على تأهيل المدرس والمرشد الموجود في كل مدرسة بمستويات مختلفة.

كما لا يفوتنا أن نذكر أن الفضل في نشوء التوجيه التربوي عموما يعود إلى "تورمان كيللي" الذي قدم رسالته عن التوجيه التربوي في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا للحصول على درجة الدكتوراه، وكان هدف دراسته وضع أساس علمي لتصنيف طلاب المدارس الثانوية يحدد بموجبه احتمال نجاح الطالب في دراسته كما يهدف إلى مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة والتكيف مع المشكلات المدرسية.

يرى " بروور" في كتابه الذي عنوانه بـ "التربية كتوجيه" أن هناك فرقا بين عبارتي التربية كتوجيه والتوجيه التربوي فالمقصود بالأولى ضرورة توجيه التلاميذ في نواحي نشاطهم كافة أما الثانية فيقصد بها ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح التلميذ في حياته المدرسية. (مرسي عبد الحميد، 1976)

وفي الأخير نؤكد على أن التوجيه المهني لوحظ قبل الحرب العالمية الثانية دون ارتباط وثيق مع التوجيه المدرسي، وكان يتعلق خاصة بالشباب المراهقين الذين تركوا المدرسة الابتدائية في نهاية التعليم الإجباري من أجل تحقيق تكوين مهني معين. (Maurice, 1999) (Reuchlin)

أي أن التوجيه المدرسي والمهني كان في بدايته مهنيا ثم مدرسيا ثم مدرسيا ومهنيا، يهدف أساسا إلى "إعلام الفرد، مساعدته على توضيح اهتماماته، وأن يتخذ بنفسه القرارات الخاصة به، بمعنى آخر تحضير الشباب إلى إيجاد طريقه الخاص بنفسه وذلك ببناء مشاريعه المدرسية والمهنية بل حتى الحياتية. (محمود، 1998)

❖ رابعا . مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي:

1 . مهام الإرشاد والتوجيه المدرسي في الجزائر: لقد جاء أمر 16 أفريل 1976 لتنظيم عملية التربية والتكوين في الجزائر واعتبرت التوجيه جزء لا يتجزأ من المنظومة التربوية وتتجلى أهداف التوجيه المدرسي و المهني ضمن هذا الأمر من خلال المواد التالية:

. المادة 61: إن مهمة التوجيه المدرسي والمهني هي تكييف النشاط التربوي وفقا:

* القدرات الفردية للتلاميذ * متطلبات التخطيط المدرسي * حاجات النشاط الوطني.

- المادة 62: إن التوجيه المدرسي والمهني يهدف إلى ضبط الإجراءات التي يتم بها فحص مؤهلات التلاميذ لمعرفةهم " .

- المادة 63: تساهم مؤسسات التوجيه المدرسي والمهني بالإتصال مع مؤسسات البحث التربوي في أعمال البحث والتجربة والتقييم حول نجاعة الطرق التربوية واستعمال وسائل التعليم وملائمة البرامج وطرق الاختبار.

- المادة 64: يهدف التوجيه المدرسي والمهني إلى:

- تنظيم حصص إعلامية حول المنطلقات الدراسية والمهنية وكذا الفحوص السيكولوجية والمقابلات التي تسمح باكتشاف مؤهلات التلميذ.

- متابعة تطور التلاميذ خلال دراستهم.

- إقتراح طرق لتوجيه التلاميذ و استدراكهم.

- المساهمة في إدماج التلاميذ في الوسط المهني.

• تجدر الإشارة أن أمر 16 أفريل 1976 لا يزال ساري المفعول إلا أن مناشير وزارية عديدة صدرت منذ 1991 جاءت لتعدل تدريجيا إنحراف مهام التوجيه عن مسارها حيث جاء في المنشور الوزاري الصادر بتاريخ 18/09/1991 المتعلق بتعيين مستشاري التوجيه في الثانويات " إن تقويم ممارسات التوجيه المدرسي والمهني تبرز ضرورة إعادة النظر في مفهوم التوجيه وأساليبه للخروج به من حقل التسيير الإداري للمسار الدراسي للتلاميذ إلى مجال المتابعة النفسية والتربوية والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية و الأداءات الفردية للتلاميذ ". وفي إطار هذه الطرح أسند هذا المنشور المهام التالية للتوجيه المدرسي والمهني:

* التعرف على التلاميذ و طموحاتهم.

* تقويم استعداداتهم و نتائجهم التربوية.

* تطوير قنوات التواصل الاجتماعي و التربوي داخل المؤسسة التربوية وخارجها.

* المساهمة في تسيير المسار التربوي للتلاميذ و إرشادهم.

❖ خامسا . أسس التوجيه المدرسي والمهني:

يعتمد التوجيه على أسس مستمدة من الواقع التربوي النفسي والاجتماعي كما له أهمية كبرى في حياة التلميذ من خلال درجة تأثيره على مستقبله الدراسي والمهني، في هذا الإطار وضعت

بعض الأسس للتوجيه لكي تبعده عن أي تنظيم عشوائي، من بين هذه الأسس نجد الأسس التربوية والنفسية والاجتماعية.

1. الأسس النفسية :

أ. الاستعدادات: مثلما يختلف الأفراد في بنيتهم المرفولوجية، فالاستعدادات بدورها تختلف من شخص لآخر وهنا تظهر أهمية التوجيه المدرسي في تحديد مهمة كل متعلم من المتعلمين حيث يقوم بدراسة استعدادات المتعلم ليتمكن من توجيهه إلى الدراسات أو المهن التي تناسبه وهذا ما أكدته "كلابار": "إن ما يسمح بالتفرقة بين الأفراد عندما ننظر إليهم من زاوية المردود هناك استعدادات جسدية وحسية وفكرية، فالانتباه والملاحظة والذاكرة والذكاء، نستطيع أن نعتبرها كاستعدادات في نفس مستوى المهارة اليدوية أو الميل إلى الرسم. (عباسي، 1995)

ب- الميول: يعرف "سترونج" الميل بأنه: "استعداد لدى الفرد يدعو إلى الانتباه إلى أشياء معينة تثير وجدانه وتعتبر الميول ضمن الدوافع التي تدفع الفرد نحو أهداف معينة. (خناطة، 1999)

يعتبر الميل أساسا حاسما، ذلك أن التلميذ قد تكون نتائجه المدرسية جيدة في كل المواد أي أن متغير الاستعدادات متوفر، لكن يميل ويرغب في دراسة شعبة معينة دون أخرى.

2. الأسس التربوية :

أ. النتائج المدرسية: يعتبر التحصيل الدراسي السابق للفرد أحسن دليل على مدى ما يمكن أن يحصله في المستقبل، والدرجات في المواد المدرسية هي أول ما يلفت النظر لتقويم عمل الفرد وتوجيهه الوجهة التي يمكن أن ينجح فيها. ولا شك أن سجل درجات الفرد لعدة سنوات متتالية قد بين للعين الفاحصة اتجاهات معينة. (جلال، 1992)

فيمكن استغلال هذه النتائج المدرسية لكل تلميذ في طريقتين طريقة القبول عن طريق المعدل العام للمواد في السنة الأولى ثانوي حيث يتم الارتقاء (النجاح) إلى السنة الثانية ثانوي

لكل تلميذ يحصل على معدل يساوي أو يفوق (10/20) (ويمكن لمجلس الأساتذة أن ينقذ بصفة استثنائية بعض التلاميذ الذين لا يستوفون الشرط السابق، وهذا الاستثناء له صلة وثيقة بطاقة استعاب المؤسسة).

- **طاقة إستعاب المؤسسة:** ويقصد بها قدرة المؤسسة على تأطير المقاعد البيداغوجية لسنة دراسية معينة أو جذع مشترك أو شعبة معينة، لذلك تعتبر بطاقة استعاب المؤسسة مقياس مهم من مقاييس التوجيه.

كما تدخل نتائج المواد الأساسية لكل شعبة من شعب السنة الثانية ثانوي المفتوحة بالثانوية أو المتقن بشكل بارز في توجيه التلاميذ وهي موجودة في بطاقة مجموعات التوجيه الخاصة بالسنة الثانية ثانوي، ومن خلالها يتم التعرف على ملمح التلميذ وذلك حسب النتائج المحصل عليها في الثلاثي الأول والثاني.

وهذا باعتماد معدل كل مادة أساسية في مجموعة المواد لشعبة من الشعب المفتوحة في السنة الثانية ثانوي ويرتب التلاميذ في فئات للحصول على معدل ورتبة التلميذ في كل مجموعة أو شعبة مفتوحة، حيث يتم تقسيم فئة التلاميذ المقبولين في السنة الثانية ثانوي إلى فئتين:

. **الفئة الأولى:** ويتم توجيهها إلى مسار تعليمي يسمى التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.
. **الفئة الثانية:** توجه هذه الفئة إلى التعليم الثانوي التقني وفيما يتعلق بالنسبة المئوية للتلاميذ الأوائل الذين تلبي رغبتهم، فقد كانت هذه النسبة محددة بـ 10 % ثم خفضت إلى النصف 5% بموجب المنشور الإطار رقم 489، المتضمن تنظيم الدخول المدرسي 2003.

ب. **دور الأستاذ في توجيه التلاميذ:** يقوم الأستاذ بعدة مهام رئيسية لها علاقة مباشرة بالتلاميذ لأنه يعتبر من أقرب الناس إليهم ، فهو يقوم بربط الصلات معهم وذلك من أجل معرفة مدى ضعفهم و تحسينهم من خلال ارتفاع وضعف مستوى التحصيل المدرسي الذي يحصل عليه التلميذ في المادة التي يدرسها له. (سمعان، 1979)

وللأستاذ دوره في عملية توجيه التلاميذ حيث يمكنه أن يقدم مساعدات إلى مستشار التوجيه أو يتعاون معه لمعرفة القدرات الفعلية لكل تلميذ في القسم أو الشعبة، وذلك لأن الأستاذ في اتصال مباشر مع التلميذ.

ج. دور مستشار التوجيه في توجيه التلاميذ: إن لمستشار التوجيه دور بارز في توجيه التلاميذ وهذا من خلال المهام والأدوار التي يقوم بها ليساهم في تحسين المستوى التحصيلي للتلاميذ، وذلك بتشخيص عوامل ضعف التحصيل الدراسي و اقتراح حلول مناسبة ضمن عملية التقويم حيث يقوم المستشار بالإطلاع على نتائج التلاميذ المحصل عليها وملاحظات الأساتذة ليتابع المردود التربوي للتلاميذ كما يقوم بإعداد قوائم الاستدراك في الجذع المشترك.

ويعمل أيضا من خلال الحصص الإعلامية على تزويدهم بمختلف المعلومات حول مختلف الشعب والجذوع المشتركة وإمتداداتها الجامعية والمهنية ويمكنه الكشف عن ميولات واهتمامات التلاميذ من خلال المقابلات الفردية واستبيان الميول والاهتمامات وأخيرا بطاقة الرغبات.

3. الأسس الاجتماعية:

أ. الأسرة: بما أن الأسرة هي المنشأ الأول الذي ينشأ فيه الإنسان فيأخذ منها تربية خاصة أو يسلك منهاجا معيناً تبقى نتائجه طيلة حياته، فلأسرة تأثيرا كبيرا في عملية مصيرية تتعلق بالتلاميذ ومستقبلهم الدراسي والمهني. (الببيب، 1981)

وإذا كان الأولياء على مستوى عال من التعليم فإنه من المفروض أي يتوصلوا إلى معرفة قدرات أبنائهم وعلى أساسها يكون توجيههم توجيها عقلانيا يتماشى ورغبات الأبناء دون التأثير عليهم.

ب. الأصدقاء: إن أول ما يقوم به التلميذ في المدرسة هو إقامة علاقات بين الأصدقاء، هؤلاء الأصدقاء كان قد تعرف عليهم عند دخوله المدرسة أو كانت معرفته بهم قديمة، حيث يدخل في علاقات وطيدة معهم فيتأثر بهم ويؤثرون فيه، ومن ثم يتبنى أفكارهم ومواقفهم واتجاهاتهم وهذا حسب نوعية الصداقة الموجودة بينهم.

وينتج عن تلك الصداقة التقارب اللصيق في القرارات خاصة المتعلقة بالجانب الدراسي ولا سيما المتعلقة باختيار جذع مشترك معين أو شعبة معينة، فقد يختار التلميذ شعبة ما بناء على أن صديقه أو مجموعة أصدقائه اختاروا هذه الشعبة.

ج. المجتمع: إن الفرد اجتماعي بطبعه فهو يؤثر في المجتمع ويتأثر به ويتخذ اتجاهات يسير عليها تنطبق مع اتجاهات المجتمع. والتلميذ بصفته فرد يعيش في المجتمع فهو يدرس ليتعلم مهارات ومعارف علمية تضمن له مكانة مرموقة في مجتمعه.

وفي العادة التلميذ عند انتقاله إلى المرحلة الثانوية فهو يختار فرعا دراسيا متأثر بالآراء السائدة في المجتمع وعلى سبيل المثال التلميذ الذي يختار الدراسة في الشعب العلمية، قد يطمح إلى أن يلتحق بكلية الطب بعد نجاحه في البكالوريا، ليصبح طبيبا بعد تخرجه لأنه يتأثر بالتقدير والاحترام الذي يوليه المجتمع لمهنة الطب والطبيب.

❖ سادسا: أهداف التوجيه المدرسي والمهني:

يسعى التوجيه المدرسي والمهني بصفته أحد أهم العمليات التربوية إلى تحقيق جملة من الأهداف النفسية والتربوية والأهداف التي لها علاقة بسياسة الدولة، كالأهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية وسنفسر كل واحدة على حدى.

أ. الأهداف التربوية:

يقوم التوجيه بخدمة المجتمع خدمة تربوية، فهو يهدف إلى تكوين الفرد تكوينا مناسباً وموافقاً لقدراته، كما أصبح المعنى العميق للتوجيه المدرسي والمهني حالياً، هو إعانة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي (الدراسي والمهني)، وبالتالي دفعه إلى نوع من التربية الفكرية والعلمية المناسبة له ليتمكن بذلك من إبراز قدراته والاستفادة منها في إطار تكويني صحيح كما يساهم التوجيه تربوياً في تنمية وإعداد الفرد ليكون عنصراً فعالاً في مجتمعه، فبدون توجيه سليم ودقيق يكون الإعداد التربوي للأفراد غير منظم وغير فعال لأنه لا يحقق الغاية التربوية الهادفة.

ب. الأهداف النفسية :

يعد الجانب النفسي في التوجيه ذو أهمية كبيرة لا يمكن إغفالها فإذا وجه التلميذ إلى تخصص لا يرغب فيه ولا يميل إليه، فينعكس هذا سلبا على تحصيله الدراسي ومستقبله المهني بصفة عامة.

وتعتبر نقطة البداية في التوجيه هي معرفة حاجات الأفراد وميولهم ومدى إشباع هذه الميول، فإذا وجه التلميذ توجيهها يراعي الجانب النفسي من ميول ورغبات فسينعكس ذلك إيجابياً على تحصيله الدراسي، وذلك بشعور التلميذ براحة نفسية تجاه ما يقوم به، مما يولد فيه الثقة والاعتزاز بالنفس. (جلال، 1992)

ج. الأهداف الاقتصادية:

إن الجزائر في محاولاتها التصدي لأنواع التحديات المختلفة التي تواجهها نحو تحقيق التنمية الاقتصادية لمجتمعها، تتخذ من التوجيه وسيلة أساسية لتحقيق الأهداف المنشودة، وهنا يقول محمد لبيب النجيجي: "إن التربية والتعليم هو مفتاح الرفاهية والرخاء القومي ولا يوجد استثمار آخر له عائد أكبر من الاستثمار في الموارد البشرية والتي تعتبر التعليم كمكون له. (لبيب، 1976)

ويهدف نظام التوجيه الجديد إلى إلحاق كل طالب بنوع الدراسة الذي يخدم المجتمع من الجانب الاقتصادي على وجه الخصوص، لأن صلاحية التوجيه المدرسي والمهني ترتبط ارتباطا وثيقا بالتوجه الاقتصادي الذي تسير وفقه البلاد.

د. الأهداف الاجتماعية:

إن للمجتمع جملة من المطالب يجب على الدولة تحقيقها، كما أنه يجب ربط المجتمع بالتطورات الحاصلة في المجتمعات الأخرى، ولا يتم ذلك إلا بإتباع سياسة تربوية حكيمة مبنية على استغلال القدرات الفردية في شتى المجالات، وهذا لا يأتي إلا بانتهاج نوع من التوجيه

المنظم المبني على قواعد مدروسة وعلمية في إطار العملية التربوية، والتوجيه المدرسي من الناحية الاجتماعية يهدف إلى تكوين أفراد قادرين على إيجاد نوع من التطور الاجتماعي، ولهذا وجب إعداد برامج تعليمية تتكيف مع طبيعة المرحلة التي يمر بها المجتمع بشكل عام.

❖ سابعا - الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه في الوسط المدرسي والمهني:

تعتبر الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه في هذا العصر أكثر إلحاحا عن ما سبق وذلك بسبب التغيرات التي طرأت على المجتمع وشملت جميع جوانب حياة الشخص الاجتماعية والتربوية والمهنية وغيرها من الجوانب، وسنذكر منها بعض هذه الجوانب:

أ- **التغيرات في المجال الاجتماعي:** يشهد العصر الذي نعيش فيه الآن تغيرات سريعة لم نشهدها من قبل ومن مظاهر هذه التغيرات الاجتماعية كما يلي:

- تغيير بعض مظاهر السلوك حيث أصبحت بعض السلوكيات مقبولة بعد أن كانت مرفوضة
- إدراك أهمية القيم في تحقيق المكانة الاجتماعية والاقتصادية.
- التوسع في تعليم المرأة وخروجها إلى العمل.
- زيادة ارتفاع مستوى الطموح وزيادة الضغوط الاجتماعية.
- ظهور الصراعات بين الأجيال وزيادة الفروق بين القيم وفي الثقافة والفكر.
- ونتيجة لهذا التغير الاجتماعي السريع فإنهم بحاجة إلى التوجيه والإرشاد ليستطيع الفرد أن يتعايش ويتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه ويتقبل القيم والتقاليد السائدة فيه ويتألم معها.

ب- **التغيير في المجال التعليم:** كان التعليم في السابق محدودا، ويقتصر على فئة قليلة من

الناس، وكانت الأبحاث النفسية والتربوية محدودة أما الآن فقد تطور التعليم وتطورت

مفاهيمه، وتعددت أساليبه وطرقه ومناهجه وفيما يلي أهم مظاهر هذا التطور:

- تركيز التعليم حول الطلاب.
- زيادة عدد المواد والتخصصات وترك الحرية للطلاب للاختيار.
- التركيز على استثارة اهتمام التلميذ وجعله أكثر ايجابية .
- زيادة مصادر المعرفة.
- ظهور آثار التقدم العلمي والتكنولوجي واستخدام التعليم المبرمج في المدارس والجامعات.
- تخريج الفنيين والمتخصصين.
- زيادة الإقبال على التعليم العالي والجامعي.
- زيادة الإقبال البنات على التعليم. (عبد الهادي والعزة، 2007)
- إشراك الوالدين بدرجة أكبر في العملية التربوية وزيادة اتصال المدرسة بالبيت.
- زيادة اهتمام المدرسة بالإرشاد النفسي، ودخول خدمات التوجيه والإرشاد إلى المدارس.
- زيادة أعداد التلاميذ في المدارس، أصبح التعليم حقا إجباريا لجميع الطلاب إلزامية
- التعليم، مما أدى إلى أن يتضمن التعليم فئات من الطلاب لديهم مشكلات عديدة منها:
- وجود نسبة 5-10 % من الطلاب المدارس الأساسية لديهم مشكلات انفعاليه تعوق عملية التعلم.
- زيادة نسبة التسرب من المدارس .
- وجود فئات من الطلاب المتفوقين والمتخلفين الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة، وأصبح التوجيه والإرشاد جزء لا يتجزء من العملية التعليمية وكذا فإن التعليم في المدارس أصبح لا يقتصر على الجانب المعرفي فقط وإنما أصبح يهتم بالتلميذ في جميع الجوانب المعرفية

والانفعالية الوجدانية والسلوكية وتقديم التعليم الذي يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم.

ج- **التغيير في مجال العمل:** إن علم الإرشاد النفسي في بدايته الأولى وظروف نشأته وجد مرتبطا بالتوجيه والإرشاد المهني ونتيجة للتقدم الصناعي وظهور الآلة وتسخيرها في مجال العمل والإنتاج، مما أثر على سوق العمل وخلق جو من البطالة والكساد، وأدى ذلك إلى ظهور مهن جديدة، واختفاء مهني قديمة واستدعى ذلك تدخل التوجيه والإرشاد لتوجيه الشخص إلى العمل الذي يتناسب مع قدراته واستعداداته ومساعدته في التغلب على المشكلات التي تواجهه في مجال العمل والتكيف أو التوافق مع المهني الجديدة والحد من مخاطر العمل. (عبد الهادي و العزة، 2007)

خلاصة:

إن التوجيه بدأ مهنياً ومستقلاً عن المدرسة وعن البرامج التربوية، وكان ذلك على يد "بارسونز" الذي أسس مكتباً للتوجيه المهني، ولذلك نلاحظ أن هدف التوجيه كان فردياً أساسه مساعدة الفرد على اختيار المهنة والاستعداد لها. وقد ظهرت فكرة العدالة الاجتماعية وأصبحت هدفاً عاماً نادى به جميع الإعلاميين الذين لعبوا دوراً هاماً في تأسيس التوجيه، وأصبح التوجيه المهني، جزءاً من مسؤوليات المؤسسة التربوية وبذلك تغيرت أهداف العملية التربوية، فأصبحت مصممة أساساً على مساعدة التلميذ لإعداد مشروعه الدراسي والمهني على حد السواء.

الفصل الثالث: الإرشاد النفسي والتربوي

تمهيد

1. تعريف الإرشاد التربوي.
2. الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه في الوسط المدرسي والمهني.
3. مناهج وأساليب الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني.
4. أهداف العمل الإرشادي.
5. الأسس النفسية والتربوية للإرشاد النفسي والتربوي.
6. مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية.
7. مجالات الإرشاد.
8. مهارات العمل الإرشادي.
9. مراحل العملية الإرشادية.
10. خصائص وصفات المرشد.
11. خصائص المسترشد.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الإرشاد التربوي أحد المجالات التطبيقية لعلم النفس، فهو يقوم على أسس عملية ويحتاج إلى مهارات وخبرة وتدريب ويستمد جذوره من تفاعل معارف تنتمي لعدد من المجالات تتضمن علم النفس لم الاجتماع والتربية والاقتصاد والفلسفة، فكل من هذه العلوم أسهم في نشأة الإرشاد التربوي ومازال كل منها يسهم في نموه وتطوره كاختصاص أو مهنة ويتطلب الإرشاد التربوي معرفة طرق تطبيقية ودراية في الاستفادة من تقنياته وعلومه والاستفادة من الوقت والإمكانات المتوفرة للمرشد و الأجهزة والمكان.

1 . التعريف بالعمل الإرشادي:

1-1 تعريف الإرشاد في اللغة:

الرشد والرشاد: نقيض الغي، ورشد الإنسان بالفتح يرشد رشدًا، وهو نقيض الضلال. وفي الحديث: عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي، وأرشده الله أي هداه واسترشده طلب منه الرشد، ويقال استرشد فلان لأمره إذا اهتدى له، وفي الحديث إرشاد الضال أي هدايته للطريق المستقيم.

2-1 تعريف الإرشاد اصطلاحاً:

عرفه **1953 gustad** من خلال تصنيفه إلى فئات:

1. من حيث الأشخاص المشاركين في العملية الإرشادية، وعادة ما يقوم بذلك أشخاص مهنيون لهم أدوار محددة كالمرشد والأخصائي النفسي والاجتماعي.
2. من حيث الأهداف تؤكد عملية الإرشاد على تحسين التوافق adjustment والتوظيف الأمثل والسعادة الأكثر للمسترشد.

3. تعاريف تؤكد على أنّ الإرشاد هو عملية تعليمية. (أبو عباة ونيازي، 2000)

كما يعرفه آدمز 1980 بأنه علاقة تفاعلية بين فردين بحيث يحاول أحدهما وهو المرشد مساعدة الآخر الذي هو المسترشد كي يفهم نفسه فهما أفضل بالنسبة لمشكلاته في الحاضر والمستقبل. (البرديني، 2006)

وعرّف "زهران 1980" التوجيه والإرشاد التربوي بأنه عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدّد مشكلاته وينمّي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصيا وتربويا ومهنيا أسريا (أبو عباة ونيازي، 2000)

وعرّفه "مصطفى 1989 " بأنه عبارة عن مجموعة من الخدمات التي تقدم للتلميذ أو الطفل كي يفهم نفسه وهو عملية ضرورية للتلاميذ منذ المرحلة الابتدائية وحتى نهاية مرحلة التعليم. (مصطفى، 1989)

ومما سبق نرى أنّ التعريفات السابقة اشتملت على عناصر مشتركة يتضمنها تعريف الإرشاد على أنّه عملية ذات توجّه تعليمي، تجرى في بيئة اجتماعية بسيطة بين شخصين يسعى المرشد المؤهل بالمعرفة والمهارة والخبرة إلى مساعدة المسترشد بإستخدام طرائق وأساليب ملائمة لحاجاته ومتفقه مع قدراته كي يتعلم أكثر بشأن ذاته ويعرفها على نحو أفضل ويتعلم كيف يضع هذا الفهم موضع التنفيذ فيما يتعلق بأهداف يحدّدها بشكل واقعي ويدركها بوضوح أكثر سعادة وأكثر إنتاجية.

كما نلّخص ممّا تقدّم تعاريف بأنّ العملية الإرشادية تتميّز بمجموعة من الخصائص التي توضح معالمها وتميزها عن غيرها من أساليب التدخل وهي:

1. إنّ الإرشاد عملية تتميز بالتفاعل والدينامية بين المرشد والمسترشد يتحمل فيها كل منهما دوره ومسؤوليته في إنجاز الأهداف وإحداث التغيير المنشود.
2. إنّ أساس نجاح العملية الإرشادية يعتمد بدرجة كبيرة على العلاقة الإرشادية التي أساسها التقبل والاحترام والتقدير وحق المسترشد في التعبير عن أفكاره ومشاعره ومراعاة ظروفه وقدراته وإمكاناته الشخصية والبيئية.
3. إنّ الهدف من العملية الإرشادية هو اكتشاف جوانب القوة في شخصية المسترشد وبيئته والاستفادة منها في إنجاز أهداف العملية الإرشادية وإحداث التغيير المطلوب.

4. إنَّ العملية الإرشادية عملية مهنية تتطلب شخصا مؤهلا يمتلك المعرفة بالسلوك الإنساني وأساليب التغيير والخبرة والمهارة التي تساعد في أداء عمله بصورة صحيحة.

5. إنَّ العملية الإرشادية تتم من خلال علاقة الوجه لوجه نظرا لما تتيحه هذه العلاقة من فرص لكل من المرشد والمسترشد لفهم بعضهما بعضا ودراسة المشكلة بدقة والوقوف على السلوك اللفظي verbal behavior وغير اللفظي non verbal لكل منهما و الاتفاق على جميع عمليات الإرشاد ورسم الأهداف ومن ثمَّ تحقيقها. (أبو عباة ونيازي، 2000)

2. الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه في الوسط المدرسي والمهني:

تعتبر الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه في هذا العصر أكثر إلحاحا عن ما سبق وذلك بسبب التغيرات التي طرأت على المجتمع وشملت جميع جوانب حياة الشخص الاجتماعية والتربوية والمهنية وغيرها من الجوانب: وسنذكر منها بعض هذه الجوانب:

- التغيرات في المجال الاجتماعي: يشهد العصر الذي نعيش فيه الآن تغيرات سريعة لم نشهدها من قبل ومن مظاهر هذه التغيرات الاجتماعية كما يلي:

- تغيير بعض مظاهر السلوك حيث أصبحت بعض السلوكيات مقبولة بعد أن كانت مرفوضة.

- إدراك أهمية القيم في تحقيق المكانة الاجتماعية والاقتصادية.

- التوسع في تعليم المرأة وخروجها إلى العمل.

- زيادة ارتفاع مستوى الطموح وزيادة الضغوط الاجتماعية.

- ظهور الصراعات بين الأجيال وزيادة الفروق بين القيم وفي الثقافة والفكر.

- ونتيجة لهذا التغير الاجتماعي السريع فإنهم بحاجة إلى التوجيه والإرشاد ليستطيع الفرد أن يتعايش ويتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه ويتقبل القيم والتقاليد السائدة فيه ويتألم معها.

- التغيير في المجال التعليمي: كان التعليم في السابق محدودا، ويقتصر على فئة قليلة من الناس وكانت الأبحاث النفسية والتربوية محدودة أما الآن فقد تطور التعليم وتطورت مفاهيمه، وتعددت أساليبه وطرقه ومناهجه وفيما يلي أهم مظاهر هذا التطور:

. تركيز التعليم حول الطلاب.

- زيادة عدد المواد والتخصصات وترك الحرية للطلاب للاختيار.
- التركيز على استثارة اهتمام التلميذ وجعله أكثر إيجابية.
- زيادة مصادر المعرفة.
- ظهور آثار التقدم العلمي والتكنولوجي واستخدام التعليم المبرمج في المدارس والجامعات.
- تخريج الفنيين والمتخصصين.
- زيادة الإقبال على التعليم العالي والجامعي.
- زيادة الإقبال البنات على التعليم. (عبد الهادي والعزة، 2007)
- إشراك الوالدين بدرجة أكبر في العملية التربوية وزيادة اتصال المدرسة بالبيت.
- زيادة اهتمام المدرسة بالإرشاد النفسي، ودخول خدمات التوجيه والإرشاد إلى المدارس.
- زيادة أعداد التلاميذ في المدارس، أصبح التعليم حقا إجباريا لجميع الطلاب إلزامية التعليم، مما أدى إلى أن يتضمن التعليم فئات من الطلاب لديهم مشكلات عديدة منها:
- وجود نسبة 5-10 % من الطلاب المدارس الأساسية لديهم مشكلات انفعالية تعوق عملية التعلم.
- زيادة نسبة التسرب من المدارس.
- وجود فئات من الطلاب المتفوقين والمتخلفين الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة، وأصبح التوجيه والإرشاد جزء لا يتجزء من العملية التعليمية وكذا فإن التعليم في المدارس أصبح لا يقتصر على الجانب المعرفي فقط وإنما أصبح يهتم بالتلميذ في جميع الجوانب المعرفية والانفعالية الوجدانية والسلوكية وتقديم التعليم الذي يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم.
- التغيير في مجال العمل: إن علم الإرشاد النفسي في بدايته الأولى وظروف نشأته وجد مرتبطا بالتوجيه والإرشاد المهني ونتيجة للتقدم الصناعي وظهور الآلة وتسخيرها في مجال العمل والإنتاج، مما أثر على سوق العمل وخلق جو من البطالة والكساد، وأدى ذلك إلى ظهور مهن جديدة، واختفاء مهني قديمة واستدعى ذلك تدخل التوجيه والإرشاد لتوجيه الشخص إلى العمل الذي يتناسب مع قدراته واستعداداته ومساعدته في التغلب على

المشكلات التي تواجه في مجال العمل والتكيف أو التوافق مع المهني الجديدة والحد من مخاطر العمل. (عبد الهادي و العزة، 2007)

3 . مناهج وأساليب الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني:

- **المنهج التنموي :** من خلال هذا المنهج تقدم خدمات الارشاد لأفراد عادييين قصد تحقيق زيادة كفاءة الفرد والى تدعيم توافق الفرد الى اقصى حد ممكن حيث تهدف الخدمات الإنمائية بالدرجة الأولى إلى تنمية قدرات الإنسان واستغلال طاقاته إلى أقصى حد ممكن وذلك عن طريق معرفة وفهم الذات ونمو مفهوم ايجابي للذات وتحديد أهداف سليمة للحياة وكذا من خلال رعاية مظاهر النمو الشخصية جسيما :عقليا ،اجتماعيا ،نفسيا كما أن لهذا المنهج أهمية كبيرة في برامج الإرشاد في المدارس .

- **المنهج الوقائي:** ويطلق عليه أحيانا مصطلح "التحسيس النفسي " ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية حيث يهتم هذا المنهج بالأسوياء قبل اهتمامه بالمرضى ليقبهم ضد حدوث مشكلات مهما كان نوعها ، كما أنه يهدف بالدرجة الأولى لتهيئة الظروف المناسبة لتحقيق النمو السوي للفرد وبناء علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين وكذا بناء استجابات ناجحة في مواجهة المواقف المختلفة التي تواجه الإنسان في عمله اليومي.

. **المنهج العلاجي:** هناك بعض المشكلات قد يكون من الصعب التنبؤ بها فتحدث فعلا وهنا يأتي دور الخدمات العلاجية التي تهدف إلى التعامل مع الاضطرابات السلوكية والمشكلات الانفعالية ومشكلات التوافق وغيرها حتى يتمكن الفرد من العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية. (يوسف القاضي وآخرون 1981)

- **الأسلوب الفردي:** يأخذ هذا الأسلوب شكل المقابلة مع فرد واحد أي وجه لوجه لديه مشكلات غالبا ما تكون خاصة وتستدعي السرية حيث يسعى إلى تخطي تلك الصعوبات كما يهدف الإرشاد الفردي إلى تبادل المعلومات وإثارة الدافعية لدى المسترشد وتفسير المشكلات ووضع الخطط المناسبة.

- **الأسلوب الجماعي:** يعمل هذا الأسلوب على تعليم أعضاء الجماعة مهارات الاتصال والتواصل وطرق حل المشكلات وتعديل سلوكياتهم ومساعدتهم على التكيف مع الآخرين ومن خلال استكشاف الشخصية والتغذية الراجعة داخل الجماعة يساعد كل عضو على اتخاذ القرارات المختلفة في حياته كاختيار المهنة أو الدراسة التي يرغب بها أو الالتحاق بالجامعة أو غيرها من القرارات العديدة التي على الفرد أن يتخذها سواء في حياته العامة أو الخاصة كما يهدف التوجيه الجماعي إلى تنمية الحس العام لدى الفرد داخل الجماعة لاحترام الآخرين واحترام مشاعرهم وأفكارهم ويتعاون معهم ويتقبل منهم المشورة. (يوسف القاضي وآخرون 1981)

4 . أهداف العملية الإرشادية:

في ضوء النظريات المختلفة للإرشاد والهدف الواسع له (هو مساعدة الأشخاص لكي يصبحوا أكثر كفاءة في التعامل مع مشكلات الحياة اليومية ولكي تستمر شخصياتهم في النمو ولكي يتخذوا قرارات فاعلة)

إن نظريات الإرشاد جميعها يمكن أن توافق على هذا الهدف العام، إلا أنه تختلف في الأهداف المحددة التي تضعها كل منها لعملية الإرشاد أمّا عن الأهداف العامة فهي:

- تحقيق الذات ويقصد به مساعدة المرشد للمسترشد على تحقيق ذاته بحيث ينظر إلى ذاته ويرضى عنها.

تحقيق التوافق: يقصد به إشباع حاجات الفرد بما يتلاءم ومتطلبات البيئة ومن الحاجات (الحاجات الشخصية، الحاجات التربوية، الحاجات المهنية، الحاجة الاجتماعية).

- تحقيق الصحة النفسية وهو هدف عام وشامل للتوجيه و الإرشاد إذ بتحقيق الصحة النفسية يمكن تحقيق الذات والتوافق الاجتماعي.

- تحسين العملية التربوية إذ تلعب برامج الإرشاد والتوجيه في المدرسة دورا هاما في تحقيق الأهداف التربوية. (عبد المنعم 2003)

- حل المشكلات: مساعدة الطالب على تخطي مشكلاته بأسلوب سليم ومنظم يستطيع من خلاله أن يتعلم كيف يتغلب على مشكلات مستقبله من خلال تعميم التعليم في حل المشكلات إضافة لذلك يهدف الإرشاد التربوي:

✚ تصنيف الطلبة وفق استعداداتهم وقدراتهم وميولهم النظرية.

✚ مساعدة الطلبة على اختيار نوع الدراسة الحالية والمستقبلية.

✚ جمع البيانات والمعلومات الكافية عن الطالب وتنظيمها وتحليلها.

(الأسدي 2003)

5 . الأسس النفسية والتربوية للإرشاد:

يعتمد الإرشاد التربوي على مجموعة من الأسس النفسية والتربوية التي يمكن تلخيصها كما يلي:

1.5. الفروق الفردية:

يتشابه الأفراد بعضهم البعض بالبعد الآخر في جوانب كثيرة، إلا أن هناك فروقا واضحة بين الأفراد في مظاهر الشخصية كافة (جسدياً وتعليمياً واجتماعياً وانفعالياً) حيث لا يوجد اثنان في صورة واحدة طبق الأصل، حتى التوائم المماثلة تختلف عن بعضها جزئياً. لذا ينبغي وضع الفروقات الفردية في الحسبان في عملية الإرشاد، فعلى المرشد أن يعرف ما يتصل بأسباب المشكلات النفسية مثلاً إذ أن بعض العوامل قد تسبب مشكلة عند فرد ما ولا تسبب مشكلة لدى فرد آخر.

2.5. الفروق بين الجنسين:

إن الفروقات بين الجنسين واضحة في الجوانب الفيزيولوجية والجنسية والاجتماعية والعقلية والانفعالية وهذه الفروقات التي تعود إلى عوامل بيولوجية أصلاً وإلى عوامل التنشئة الاجتماعية التي تبرز هذه الفروقات أو تقلل من أهميتها، لذا فعلمية الإرشاد ليست واحدة لكلا الجنسين لأن ما ينطبق على الذكور قد لا ينطبق على الإناث، فالفروقات لها أهميتها ولا سيما في ميدان الإرشاد التربوي والمهني والأسري.

3.5. مطالب النمو:

يتطلب النمو السوي للفرد في مرحلة من مراحل نموه أن يحقق مطالب النمو التي تبين مدى تحقيق الفرد لذاته وإشباع حاجاته وفقاً لمستوى نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع مرحلة النمو، ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد، كما أن عدم تحقيق مطالب النمو يؤدي إلى شقاء الفرد وفشله.

وتختلف مطالب النمو من مرحلة إلى أخرى، فمطالب النمو في الطفولة هي تعلم المشي والمهارات الأساسية وتحقيق الأمن الانفعالي والثقة بالنفس وبالأخرين، أما في المراهقة تختلف مطالب النمو من حيث تميزها بتقبل التغيرات الجسدية والفيزيولوجية والتوافق معها وتكوين مهارات ومفاهيم ضرورية للإنسان واختيار نوع الدراسة أو المهنة المناسبة ومدى الاستعداد لذلك ومع معرفة السلوك الاجتماعي المقبول للقيام بالدور الاجتماعي السليم وفي مرحلة الرشد تتسم مطالب النمو باتساع الخبرات العقلية والمعرفية وتكوين الأسرة وتربية الأولاد والتوافق المهني وتحمل المسؤولية الاجتماعية والوطنية، وفي مرحلة الشيخوخة تتلخص مطالب النمو بالتوافق مع الضعف الجسدي والتكيف مع التقاعد عن العمل وتنمية العلاقات الاجتماعية القائمة.

4.5. الفروق في الفرد الواحد:

ليست قدرات الفرد واستعداداته وميوله واحدة من حيث درجة قوتها أو ضعفها بل هي تختلف من خاصية إلى أخرى، فالخصائص الجسدية قد لا تتوافق مع الخصائص الانفعالية أو العقلية، فقد يتقدم النضج العقلي على النضج الاجتماعي.

ثالثاً: الأسس الاجتماعية

تؤثر الجماعة المرجعية على سلوك الفرد إضافة إلى ميوله واتجاهاته، لأن الفرد يتأثر بالجماعة والسلوك فردي اجتماعي كما تؤثر ثقافة المجتمع التي ينتمي إليها الفرد من عادات وتقاليد وأعراف في ذلك الفرد وبالتالي على المرشد أن يراعي ذلك لكي يتمكن من فهم

المسترشد وفهم دوافع سلوكه.

5.5. الأسس العصبية والفسولوجية:

على المرشد أن يلم بقدر مناسب من الثقافة الصحية عن تكوين الجسم ووظائفه وعلاقته بالسلوك وخاصة الجهاز العصبي المركزي الذي هو الجهاز الرئيسي الذي يسيطر على أجهزة الجسم الأخرى ويتحكم في السلوك الإرادي للإنسان من خلال الرسائل العصبية الخاصة التي تنقل له الاحساسات الداخلية والخارجية ويستجيب بإصدار تعليماته إلى أعضاء الجسم.

فالجهاز العصبي الذاتي اللاإرادي يعمل بشكل لا شعوري أي لا تتدخل إرادة الإنسان في ذلك وهو مسئول عن السلوك الغير إرادي مثل حركة الأمعاء وهذا الجهاز يسيطر على جميع أجهزة الجسم التنفسي والهضمي والدوري والتناسلي وجهاز الغدد والجلد وهو يعمل وقت تعرض الجسم للخطر بما يشبه إعلان حالة الطوارئ، فالإنسان جسم ونفس وكل منهما يؤثر في الآخر فالحالة النفسية تؤثر على العمليات الفسيولوجية الغضب يؤدي إلى زيادة دقات القلب، والحزن يؤدي إلى انسكاب الدمع، كما أن الأمراض العضوية تؤدي إلى الحزن وإلى القلق، وعند زيادة انفعال الغضب واستمراره يتأثر الجهاز العصبي بشكل لاإرادي فتظهر الاضطرابات النفس جسمية (السيكوسوماتية) كاحتجاج لا شعوري مثل ضغط الدم والقلولون العصبي والصداع النفسي وقرحة المعدة والسكري والربو وبعض الآلام الهيكلية أو بعض الاضطرابات الجلدية والجيوب الانفية، والمرشد الحاذق ينتبه دائما إلى شكوى المسترشد ويتعرف على مصادر انفعالاته.

كما أن درجة الانفعال إذا زادت وأزمنت تحولت عن طريق الجهاز العصبي المركزي إلى اضطرابات وأعراض جسمية واضحة نتيجة خلل في أعصاب الحس فيحدث ما يسمى بالهستيريا العضوية مثل العمى الهستيرى، الصم، الشلل، التشنج الهستيرى، الصراع الهستيرى، الخرس، فقدان حاسة الذوق، فقدان الذاكرة الهستيرى وغير ذلك وعلى المرشد أن ينتبه لدوافع غضب المسترشد.

6 . مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية:

تتحد مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية في القانون التوجيهي للتربية الوطنية، والقانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين إلى أسلاك التربية الوطنية، وكذا في القرار رقم: 91.827 المؤرخ في: 13. 01. 1991 في النقاط التالية:

أ. يمارس مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نشاطه في المؤسسات التعليمية تحت إشراف مجير مركز التوجيه تقنيا، ومدير المؤسسة إداريا بالتعاون مع الناظر والأساتذة ومستشار التربية.

ب . تتمثل نشاطات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال التوجيه خصوصا فيما يلي:

1. مرافقة التلاميذ خلال مسارهم الدراسي وتوجيههم لبناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم واستعداداتهم ومقتضيات التخطيط التربوي. (القرار رقم: 91.827 المؤرخ في: 13. 01. 1991)

2. تقييم نتائج التلاميذ المدرسية ودراستها وتحليلها وتبليغها للفريق التربوي بالمؤسسة.

3. الإطلاع على ملفات التلاميذ وعلى جميع المعلومات التي تساعد على ممارسة وظيفته من أجل معرفة نتائجهم ومسارهم الدراسي، مع إخضاعه لقواعد السر المهني.

4. يشارك مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس الأقسام بصفة استشارية على أن يؤخذ برأيه في مجال تخصصه.

ج . تتمثل نشاطات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال البحث والمتابعة خصوصا فيما يلي:

1. القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلميذ على التكيف مع النشاط التربوي. (المرسوم التنفيذي رقم: 315.08 المؤرخ في 11 أكتوبر 2008)

2. متابعة التلاميذ الذين يعانون صعوبات من الناحية النفسية البيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة التمدريس.

3. يشارك المستشارون الرئيسيون للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تأطير عمليات التكوين التحضيري، وفي أعمال البحث التربوي التطبيقي.

4. يشارك في إعداد مشاريع المؤسسات فيما يتعلق بمجال اختصاصه.

د. تتمثل نشاطات المستشار في مجال الإعلام خصوصا فيما يلي:

1. ضمان سيولة الإعلام وتنمية الإتصال داخل المؤسسات التعليمية، وإقامة مناوبات بغرض استقبال الأساتذة والتلاميذ والأولياء.

2. تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين مهنيًا طبقا لبرنامج تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.

3. تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمناقص الجامعية والمهنية المتوفرة في علم الشغل.

4. تنشيط مكتب التوثيق والإعلام في المؤسسات التعليمية بالإستعانة بالأساتذة ومساعدتي التربية وتزويده بالوثائق التربوية قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ. (القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم: 08.04 المؤرخ في 23 جانفي 2008)

7. مجالات الإرشاد:

1.7. الإرشاد المهني:

يعتبر الإرشاد المهني من أقدم مجالات الإرشاد الذي يستهدف مساعدة الأفراد (المسترشدين) على اختيار مهنة معينة وفقا لقدراتهم وميولهم وطموحاتهم وإعدادهم لهذه المهنة وضمان استمراريتهم فيها. ويشير (Nisenholz and Peterson, 1995) إلى أن التفكير في العمل أو المهنة أو الوظيفة أصبح يشغل حيزا كبيرا من جهد الفرد ووقته، ومن هنا أصبح الإرشاد المهني مجالا ذو أهمية بالغة من بين مجالات الإرشاد المختلفة وبمعنى آخر فإن الإرشاد المهني لا يقتصر على مساعدة الفرد في اختيار مهنة معينة فقط، بل يشمل بالإضافة إلى ذلك مساعدته وتأهيله لهذا العمل، ومن ثم مساعدته للحصول على العمل المناسب طبقا لقدراته وأهدافه وميوله، ثم العمل على ضمان استمراره فيه ورضاه عنه قدر الإمكان.

وقد عرف (عقل، 1996) الإرشاد المهني بأنه "عملية مساعدة تتضمن مجموع الخدمات التي تقدم للفرد لمساعدته في اختيار المهنة التي تتلاءم مع قدراته وأهدافه وميوله وفي إعدادها لها والتوافق معها ومواجهة المشكلات التي قد تعترضه في سبيل تحقيق ذلك بغية تحقيق الرضا المهني والتوافق النفسي والاجتماعي، والكفاية الإنتاجية".

ونؤكد بدورنا على أهمية هذا المجال وذلك للواقع المشاهد حيث نسمع ونرى في كل يوم عن تغير حاجة السوق، ففي هذا العالم المتغير في كل يوم تظهر أعمال ومهن ووظائف جديدة تحتاج إلى تأهيل وتدريب وقدرات جديدة مما يستوجب تدخل شخص مؤهل لإرشاد الأفراد وتوجيههم نحوها، هذا بالإضافة إلى تغير حال السوق فنجد أن مهنا وأعمالا تروج في فترة زمنية معينة تجعل الأفراد ينساقون نحوها، ثم تتغير الظروف والأحوال ويصيبها الكساد وتبرز الحاجة إلى أعمال أخرى مما يستوجب تدخل شخص مؤهل يمتلك العلم والمعرفة بالتغيرات التي تناسب سوق العمل ويعمل على إرشاد وتوجيه الأفراد إلى الوجهة السليمة.

أ. أهداف الإرشاد المهني:

يرى (shostrom and Brammer, 1982) أن أهداف الإرشاد المهني تتمثل في الآتي:

- 1 - أنها العملية التي من خلالها يتم التأكيد على اختيار المسترشد، حيث أن المسترشدين بشكل عام قد توصلوا إلى قرارهم من خلال ما بذلوه من جهد ووقت في التفكير والاستشارة مع أسرهم وأقربائهم وأصدقائهم وبعض المختصين ممن لهم علاقة بالأعمال المختلفة.
- 2 - أنها العملية التي بواسطتها يتم توضيح الأهداف المهنية ذلك أن المسترشدين قد قاموا بجمع معلومات عن المهن التي تم اختيارها وعملوا أيضا على الموازنة بينها وبين شخصياتهم، إلا أنهم لا زالوا بحاجة إلى من يشرح ويوضح لهم هذه الجوانب توضيحا دقيقا ويساعدهم على فهم ما هم مقدمون عليه.
- 3 - أن الإرشاد المهني يساعد المسترشدين ويسمح لهم باكتشاف الحقائق عن أنفسهم وعن عالم العمل المتاح أمامهم وغير المعروف لديهم والذي من طبيعته التغير باستمرار.

✓ ونستطيع أن نلخص أهداف الإرشاد المهني في التالي:

- تقديم المعلومات المهنية إلى المسترشدين حيث يتم تزويد الأفراد بمعلومات وافية وصحيحة عن المهن المتاحة وشروط ومتطلبات الالتحاق بها ومستقبلها بالإضافة إلى إعطاء صورة عن مردودها المادي والمعنوي.

- تعريف المسترشدين بأنفسهم من خلال تعريفهم بقدراتهم وأهدافهم وطموحاتهم وذلك باستخدام جميع الوسائل والأساليب الممكنة، كل ذلك من أجل مساعدتهم في تحديد العمل المناسب.

- تدريب وإكساب المسترشدين المهارات المهنية وذلك من خلال توجيههم من أجل إعدادهم نظريا وعمليا للوصول إلى كفاءة علمية وعملية مناسبة.

. مساعدتهم في تحقيق التوافق المهني وذلك من خلال مساعدة المسترشدين لحل مشكلاتهم المرتبطة بالعمل أو بعلاقتهم مع الآخرين والتكيف مع المهنة مما يؤدي بالتالي إلى شعورهم بالرضا والسعادة ويزيد من فاعليتهم الإنتاجية واستمرارهم في العمل.

ب . عمليات الإرشاد المهني:

يعتبر الإرشاد المهني كغيره من مجالات الإرشاد التي تتطلب مهارة عالية، فهو لا يتعامل مع جانب واحد فقط بل يتعامل مع الجوانب العقلية والعاطفية للمسترشد، ومع هذا فإن للإرشاد المهني متطلبات خاصة تتمثل في معرفة المرشد الدقيقة بالمهن الحالية في المجتمع، والاتجاهات المستقبلية للمهن والمعرفة بمصادر المعلومات والبرامج الحديثة، وتبدأ عملية الإرشاد المهني بعملية التقدير (Assessment) التي تشتمل على أربعة جوانب أساسية هي:

أولا . تقدير الجانب الشخصي للمسترشد:

ويشمل التقدير الشخصي للمسترشد على الجوانب الرئيسة التالية:

1 - المعلومات الشخصية: حيث أن الإرشاد المهني يتطلب من المرشد الحصول على معلومات وافية وصحيحة عن المسترشد من حيث مستوى ذكائه، واهتماماته، وقيمه، وقدراته

الخاصة، وطموحاته وحاجاته، وقيمه، ومبادئه، واتجاهاته، ومصادر دخله، ومستوى تعليمه هذا بالإضافة إلى المعلومات الشخصية الأخرى كالسن والحالة الاجتماعية وعدد الأطفال ويعتمد المرشد للحصول على هذه المعلومات على مصادر مختلفة للحصول على هذه المعلومات أهمها: المقابلة الشخصية، والمناقشة والملاحظة، والرجوع للسجلات والوثائق المتاحة، وسؤال أصحاب العلاقة خاصة ممن تربطهم علاقة قوية بالمسترشد كالأهل والأقارب.

2 - المعلومات الأسرية: حيث يشير (Form and Miller, 1951) إلى أن للوضع الاجتماعي والاقتصادي والوظيفي للأسرة ارتباط موجب بحصول الأبناء على فرص وظيفية ومهنية مماثلة فالأطفال العاملين المهرة ينزعون للالتحاق بأعمال تحتاج إلى مهارة عالية ويعود السبب في ذلك إلى عوامل أهمها:

- حجم ونوع التعليم الذي يحصل عليه الأبناء.
- الوالدان وما يمثلانه من نموذج حي للأبناء مما يساعد في تشكيل اتجاهاتهم وطموحاتهم وقيمهم نحو أعمال ووظائف معينة.
- العامل الوراثي مما يؤدي إلى ارتفاع نسب الذكاء.

3 - الخبرات التعليمية: حيث تشكل الخلفية التعليمية أهمية بالغة في العملية الإرشادية المهنية لذلك فمن الضروري الحصول عليها من المصادر المختلفة كالسجلات المدرسية والأسئلة المرتبطة بالخبرات المدرسية الاجتماعية منها والأكاديمية، كما أن تساؤلات مثل أي المواد أحب إلى الفرد، وما الأنشطة المحببة إليه، ومنهم المعلمون الذين تركوا أثرا في نفسه تفيد في إعطاء صورة جيدة عن المسترشد ومن ثم توظيفها في إرشاده مهنياً.

4 - الخبرات المهنية: هذا الجانب يتعلق بالمسترشدين الذين سبق لهم العمل فسألهم عن الأعمال التي سبق أن قاموا بها، ومدة عملهم فيها، وأسباب تركهم لها، وما أحبوه فيها، تمثل معلومات ضرورية وقيمة لمساعدة المسترشد في اختيار العمل الجديد المناسب.

ثانيا . تقدير الجانب المهني:

كثير من المسترشدين الذين يبحثون عن الاستشارة يملكون معلومات محددة عن الأعمال المتاحة وهذه المعلومات مستقاة من أفراد الأسرة أو وسائل الإعلام المختلفة أو الأصدقاء، وكثير من هذه المعلومات غير دقيقة وتثير تساؤلات عديدة نظرا لأنها تمثل وجهة نظر مقدمها، وتكون عادة مرتبطة بمعلوماته واتجاهاته، هذا بالإضافة إلى قلة خبرة هؤلاء الأشخاص بالجوانب النفسية والاجتماعية للعمل أو المهنة.

ويرى (1967,Kunze) أن هناك وسائل مختلفة يمكن أن يستخدمها المسترشدون للحصول على معلومات عن الأعمال المتاحة منها: المطويات والمنشورات، ووسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية، وأدلة الوظائف والبرامج، وخدمات الحاسب والمقابلات الشخصية مع الخبراء والملاحظات المباشرة للعمل، والخبرات الميدانية، ومهما يكن مصدر هذه المعلومات فينبغي أن يراعى فيها الدقة والحدثة وإمكانية الاستفادة منها.

ونشير في هذا المجال إلى القائمة التي وضعها الاتحاد الدولي للتوجيه المهني لمساعدة المرشدين في تقويم المعلومات المهنية وهي:

- 1 - تحديد أو تعريف المهنة حسب اللوائح والأنظمة.
- 2 - تاريخ وتطور المهنة.
- 3 - طبيعة العمل ويشمل المسؤوليات والأدوار والعلاقة مع التخصصات الأخرى ومكان العمل ومجال التخصص.
- 4 - متطلبات العمل: ويشمل التعليم والتدريب، والخصائص الانفعالية للفرد، والاهتمامات والقدرات الجسمية والأوضاع العملية.
- 5 - المتطلبات الخاصة: بما فيها الترخيص الصادر من جهة رسمية.
- 6 - شروط التقديم للعمل أو المهنة: بما في ذلك تعبئة نموذج الطلب والسيرة الذاتية والكشف الطبي.
- 7 - فرص التجربة وإمكانية توفرها في العمل أو المهنة.
- 8 - وصف لمتطلبات الترقية، والتحويل والتدريب، والتعليم والنقل.

9 - سلم الرواتب.

10- أوضاع العمل: بما فيها على مواعيد العمل وعدد ساعاته وخارج الدوام والمكان.

11- العوامل النفسية والاجتماعية: كالرضا الوظيفي، والعلاقات داخل العمل والعضوية.

ثالثا . اتخاذ القرار:

اتخاذ القرار يعتبر عنصرا هاما في عملية الإرشاد المهني، وهذا العنصر يتطلب مهارات معينة لدى المسترشد، فالمسترشد الذي لا يستطيع أن يوفق ويربط بين المعلومات التي تخصه (كاهتماماته وطموحاته ومستوى تعليمه) والمعلومات المتاحة عن العمل ويوظفها في اتخاذ القرار الصحيح فإن استفادته ستكون محدودة، ولهذا ينبغي على المرشد أن يوفر المساعدة اللازمة التي تسهم في إكساب المسترشد المهارات اللازمة لاتخاذ القرار السليم وذلك من خلال مساعدة المسترشد للتركيز على الأهداف الواقعية القابلة للتحقيق، ثم يقوم المرشد والمسترشد بتطبيق الخطة (القرار) من خلال التقديم للعمل أو الدخول في برنامج تدريبي خاص لتأهيله، والمحافظة على الدافعية حتى يتم تحقيق الهدف.

رابعا . المتابعة والتقييم:

يتلخص دور المرشد في عملية المتابعة من بداية تنفيذ القرار في التالي:

1 - تزويد المسترشد بجميع المعلومات التي يحتاج إليها خاصة المعلومات ذات الصلة بكل ما تقدم.

2 - توفير الدعم والمساندة والتشجيع ضمانا لاستمرار الدافع.

3 - التحقق من سير المسترشد نحو تحقيق الأهداف.

4 - مساعدة المسترشد في حل ما يعترضه من صعوبات أو مشكلات.

ويمثل التقييم فرصة لكل من المرشد والمسترشد للتأكد من مدى نجاح عملية التدخل المهني أو فشلها كما تساعد عملية التقييم في إعادة النظر في بعض الجوانب بحسب ما يستجد من معلومات وبيانات وحقائق وظروف.

ويرى (Hansen; Warner and, Stevic 1986) أن عملية التقويم ينبغي أن تجيب على مجموعة من التساؤلات أهمها: الإنتاجية والملاءمة، والرضا عن العمل، وهل بالفعل كان الخيار موفقاً؟ وما مدى مرونة هذا الخيار؟

وفي الختام نود أن نؤكد على أهمية اهتمام المرشدين (خاصة في المرحلة الثانوية) بالإرشاد المهني كعنصر أساسي من عناصر العملية الإرشادية للطلاب في هذه المرحلة نظراً لما تمثله هذه المرحلة من أهمية في حياة الطلاب خاصة فيما يتعلق ببداية التفكير في اختيار التخصص المناسب الذي يتفق مع قدراتهم وميولهم وطموحاتهم وخصائصهم الشخصية. وأن يستخدم المرشدون مختلف أنواع الأساليب والوسائل التي تساعد الطلاب بصفة عامة للحصول على معلومات واقعية وصحيحة عن المجالات المهنية المتاحة أمامهم، والاهتمام بشكل خاص بفئة الطلاب الذين يحتاجون لهذا النوع من الإرشاد، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لهم للسؤال والاستفسار والحصول على ما يحتاجون إليه من معلومات تساعدهم على التوجه المهني.

7.2. إرشاد الأطفال:

وتعود أهمية إرشاد الأطفال إلى أهمية المرحلة العمرية التي يمرون بها وما يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية سريعة تحدد مسار نموهم وملامح شخصياتهم وبها تتشكل قدراتهم واتجاهاتهم، وفيها يتعلمون مفاهيم الالتزام والانتماء والعطاء، وبمعنى آخر تعتبر هذه المرحلة أساس عملية التنشئة الاجتماعية والتي يمكن من خلالها تحديد السواء والانحراف.

ويواجه الأطفال مشكلات عديدة منها: مشكلات صحية (كسوء التغذية، والتبول اللاإرادي، وفقدان الشهية) ومشكلات نفسية انفعالية (كالغيرة، والخوف، والغضب، والحزن والإحباط) ومشكلات اجتماعية (كمشكلات سوء العلاقة مع الآخرين، والخجل، وقلة الكلام والعزلة، والكذب، والغش، وفقدان أحد الوالدين بالطلاق أو الموت، وإساءة المعاملة) ومشكلات تعليمية (كالتأخر الدراسي، وصعوبات الكلام، وصعوبة القراءة، والغياب والانقطاع والتأخر) تستدعي التدخل معها ومواجهتها منعاً لتفاقمها واستفحالها.

✓ ويختلف إرشاد الأطفال عن إرشاد الكبار في جوانب متعددة أهمها:

1- أن نمو الطفل ونوعية السلوكيات التي يكتسبها والمشكلات التي يواجهها تعود في معظمها إلى المعاملة التي يتلقاها من الكبار (الوالدان والمجتمع)، حيث يعتمد الأطفال على الآخرين لإشباع حاجاتهم ونادرا ما يكونوا مستقلين أو أحرارا في تصرفاتهم، ولهذا فإن تدخل المرشد مع هذه الفئة لا يقتصر على الطفل فقط بل ينبغي أن يشمل أيضا الأشخاص الآخرين أصحاب العلاقة وأصحاب التأثير المباشر في حياته.

2 - إن الأطفال غالبا ما يكونون محدودي القدرة على التعبير والتحدث عن مشاعرهم وصراعاتهم ومشكلاتهم وحاجاتهم وبالتالي فإن أساليب التدخل معهم ينبغي أن تراعي هذه الخصوصية، ولهذا يمكن القول أن مجال إرشاد الأطفال يعتبر من أصعب مجالات الإرشاد الذي يحتاج إلى مرشد متمرس يمتلك المهارة اللازمة التي تساعد على دراسة مشكلاتهم والتعامل معها بصبر وحكمة ودقة وموضوعية.

يعرف (Blackham , 1997) إرشاد الأطفال بأنه علاقة فريدة وقريبة مبنية على التقبل بين المرشد والطفل، بحيث تركز هذه العلاقة على دراسة اتجاهات الطفل وحاجاته ودوافعه وتوجهاته، بهدف تعزيز نموه وتكيفه النفسي والاجتماعي، وحل مشكلاته، وتتم عملية إرشاد الأطفال إما بشكل فردي أو جماعي، للطفل أو لوالديه أو لهم جميعا.

ومن خلال هذا التعريف نلاحظ أن إرشاد الأطفال يعتمد على قيام المرشد بتكوين علاقة إرشادية متميزة مع الطفل تتسم بالتقبل وحسن العلاقة والمودة واللفظ تمكنه من دراسة مشكلات وحاجات الطفل ومن ثم تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة، كما يبرز التعريف أهداف الإرشاد للطفل والتي تتمثل في الجانبين الإنمائي (تعزيز النمو والتكيف النفسي والاجتماعي) والعلاجي (حل مشكلاته النفسية والاجتماعية)، كما يؤكد التعريف على استخدام طرائق الإرشاد المختلفة الفردي منها والجماعي والأسري حسب الحاجة للوصول للأهداف الإرشادية المرسومة.

أ . أهداف إرشاد الأطفال:

يمكن تحديد أهم أهداف إرشاد الأطفال في ثلاثة جوانب أساسية هي:

١ -التعامل مع حاجات النمو .

٢ -التعامل مع الحاجات الطارئة.

٣ -التعامل مع الحاجات العلاجية.

فحاجات النمو تتمثل في تنمية الإحساس والشعور باحترام الذات، والقدرة على التعبير عن المشاعر والتعامل معها بطريقة بناءة وصحيحة، وتعلم كيفية تحمل المسؤولية، وتعلم كيفية اكتساب الثقة بالآخرين، وتعلم الأدوار الاجتماعية السليمة، وتعلم كيفية التكيف مع المواقف الجديدة.

أما الحاجات الطارئة فتتمثل في التكيف مع التغيرات الأسرية المختلفة، والتكيف مع الحوادث والخبرات النفسية السيئة والحوادث الاجتماعية المختلفة.

أما الحاجات العلاجية فتتمثل في التغلب على الصعوبات والمشكلات السلوكية المختلفة كالخجل والعدوان وغيرها، وتقبل جوانب القوة والضعف لديه، وحل مشكلاته الاجتماعية كالسرقة والهروب والكذب والغش ونحوها.

ب . خطوات التدخل:

تتلخص خطوات التدخل في مجال إرشاد الأطفال في التالي:

1- تحديد المشكلة من خلال تعريفها وتحديدًا دقيقًا وربطها بوظيفة ودور المرشد.

2 - تحديد العوامل ذات العلاقة بالمشكلة وبيان الأسباب والعوامل التي أدت إلى حدوثها واستمرارها.

3 - تحديد الأهداف وذلك من خلال شرح الأهداف أو النتائج التي يراد الوصول إليها من خلال عملية التدخل.

4 - تحديد العوامل أو الجوانب التي سيتم التعامل معها وذلك من خلال تحديد العوامل التي تم اختيارها بهدف تعديلها أو تغييرها لإحداث التغيير وإنجاز الأهداف.

5 - تحديد أساليب التدخل وذلك من خلال وضع خطة توضح ماذا يريد المرشد عمله ؟ وكيف سيتم ذلك ؟ ومن سيشترك فيه ؟ هذا بالإضافة إلى تحديد مسؤولية ودور كل طرف في هذه العملية.

6 - التقويم حيث يقوم المرشد في هذه المرحلة بتحديد أساليب التقويم التي سيتم استخدامها ومصادر المعلومات التي سيعتمد عليها للقيام بهذه العملية.

7.3 . الإرشاد المدرسي:

نظرا للتغيرات الاجتماعية والتقنية المختلفة التي تمر بها المجتمعات العربية والجزائر على وجه الخصوص نجد أن هناك حاجة ملحة لوجود مستشار التوجيه في المؤسسات التعليمية الذي يسهم في عملية التنشئة الاجتماعية وتنمية شخصيات التلاميذ كأحد الجوانب الهامة في استثمار وبناء العنصر البشري، لقد أصبحت المدرسة مؤسسة اجتماعية مفتوحة على المجتمع تؤثر فيه وتتأثر به، ومن هنا فإننا نعتبر الإرشاد المدرسي أداة للتنشئة الاجتماعية ووسيلة من وسائل زيادة إنتاج التلميذ كفرد والمجتمع المدرسي والمجتمع المحلي الذي توجد فيه المدرسة، لذلك أصبح الإرشاد تخصصا لا يمكن الاستغناء عنه في المدرسة الحديثة.

ويعتبر الإرشاد المدرسي من أهم مجالات الإرشاد في الجزائر وأوضحها نظرا لما توليه الدولة ممثلة في وزارة التربية والتعليم من اهتمام بهذا المجال وحرصها على شمول جميع المراحل التعليمية بمرشدين متفرجين ومتخصصين، ونعتقد بأن هذا المجال سيكون له شأنًا في الفترة القادمة مما يستوجب اهتمام المختصين بعمل الدراسات والبحوث المتخصصة التي تتفق مع قيم المجتمع المسلم وطبيعته.

وقد عرف الإرشاد المدرسي بأنه الجهود والخدمات والبرامج التي يعدها ويقدمها المرشد الطلابي لتلاميذ المدارس على اختلاف مستوياتهم بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة وتنمية شخصيات الطلاب إلى أقصى حد ممكن، ومساعدتهم للاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة. (توفيق

1983، ص 12)

أ. أهداف الإرشاد المدرسي:

1 - التقويم والتقدير النفسي الاجتماعي والنفسي التعليمي للتلاميذ وذلك باستخدام إجراءات المراقبة والملاحظة، وتطبيق الاختبارات النفسية والتعليمية، وإجراء المقابلات الشخصية والتقويم السلوكي.

2 - التدخل بهدف توجيه الأفراد والجماعات ومساعدتهم في أداء وظائفهم وأدوارهم بشكل صحيح ومحاولة التأثير في الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية للتلاميذ، وذلك باستخدام أساليب مختلفة منها: التوصيات، والتخطيط، وتقويم خدمات التعليم المحددة والعلاج النفسي التعليمي، والإرشاد والبرامج التعليمية والتدريبية التي تهدف إلى تحسين المهارات التكيفية لدى التلاميذ.

3 - التدخل بهدف توجيه الخدمات التعليمية، وخدمات رعاية الطفولة، والخدمات الموجهة نحو العاملين في المدرسة وأولياء أمور الطلاب والمجتمع المحلي، وذلك عن طريق برامج التعليم الشخصي داخل المدرسة، وبرامج تعليم الوالدين وإرشادهم.

4 - الاستشارة والتنسيق مع العاملين في المدرسة والوالدين في الأمور والجوانب المرتبطة بالمشكلات المدرسية.

5 - تنمية وتطوير البرامج والخدمات للطلاب وإدارة المدرسة والمجتمع المحلي، وذلك من خلال تصميم برامج إرشادية واجتماعية خاصة بكل فئة من هذه الفئات.

6 - الإشراف على الخدمات النفسية والإرشادية. (توفيق وعنان، 1989)

ب. أنواع برامج التدخل في مجال الإرشاد المدرسي:

يرى (Peterson and Nisenholz 1995) أن هناك أسلوبين أساسيين من أساليب التدخل التي يقوم بها مستشار التوجيه هي:

1 - **الخدمات المباشرة:** فالخدمات المباشرة تشمل خدمات الإرشاد الفردي والجماعي والأسري والتوجيه النفسي التربوي، وتهدف هذه الخدمات إلى تعزيز النمو الشخصي والاجتماعي للتلميذ وتحسين مستوى نموه العلمي والمهني، ومن القضايا والموضوعات والمشكلات التي يتعامل معها مستشار التوجيه في هذا المستوى اتجاهات التلاميذ

وسلوكياتهم، والعلاقات مع الزملاء، ومهارات التعلم، والتخطيط المهني واختيار التخصص ومشكلات الإدمان، والمشكلات الأسرية كالعنف والطلاق وموت أحد أفراد الأسرة، حيث يقوم المرشد باستخدام طريقة التدخل الفردي أو الجماعي أو الأسري للتعامل مع هذه الموضوعات والمشكلات ومساعدة الطلاب على التغلب عليها وتجاوزها.

ويؤكد (Myrick, 1993) على أن طريقة التدخل الجماعي باستخدام جماعات صغيرة العدد ومحدودة الوقت ومبنية على أساس مهني جيد هي الطريقة المثلى للتعامل مع مشكلات التلاميذ، وذلك نظرا لما تملكه الجماعة من قوى مؤثرة في أفرادها وخاصة في مثل هذه المرحلة العمرية.

2 - الخدمات غير المباشرة: أما الخدمات غير المباشرة فتشمل تقديم الاستشارة، والتنسيق لتقديم الاستشارة يتطلب التعامل مع المعلمين والعاملين في المدرسة والوالدين بهدف مساعدتهم على تحسين أسلوب تفاعلهم مع التلاميذ، ويستخدم المرشد أساليب تدخل مختلفة لتقديم الاستشارة منها: المؤتمرات الفردية، وحلقات النقاش، وورشات العمل، التي تستهدف إكساب المسترشدين مهارات محددة تساعدهم في التعامل مع مشكلات معينة.

أما التنسيق فيقصد به قيام مستشار التوجيه أو المرشد بدور القائد لتنظيم وإدارة برامج الإرشاد ومن النشاطات المرتبطة بهذا الجانب التخطيط لبرامج استقبال التلاميذ مع بداية الأعوام الدراسية وتنفيذها، والإشراف على التدريب الميداني، هذا بالإضافة إلى إجراء البحوث والدراسات المتخصصة ذات العلاقة بمجال العمل، ويستخدم المرشد طرائق مهنية لتقديم خدماته تتمثل في:

1 - دراسة الحالة.

2 - العمل مع الجماعات (الإرشاد الجماعي).

3- العمل مع المجتمع المحلي.

✓ ويعتمد مستشار التوجيه في تقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة على

خطوات

منهجية واضحة تتمثل في الآتي:

- 1- مساعدة المسترشد في تحديد اهتماماته أو مشكلاته.
- 2 - وضع أهداف واقعية قابلة للتطبيق لتغيير السلوكيات المرتبطة بالاهتمام أو المشكلة.
- 3 - تحديد أساليب التدخل الملائمة لإنجاز الأهداف.
- 4 - تقويم التغيرات نحو إنجاز الهدف.
- 5 - المتابعة لضمان الاستفادة واستمرارها.

8. مهارات العمل الإرشادي:

أشار بركر **1991 Barker** إلى أنّ الإتحاد الدولي لأخصائيين الاجتماعيين حدد 12 اثني عشرة مهارة باعتبارها مهارات أساسية لممارسة مهن المساعدة الإنسانية ونلخصها في التالي:

1. القدرة على الاستماع والإنصات الآخرين والقدرة على فهمهم وإبداء التسامح والتعاطف.
2. القدرة على استنباط واستخراج المعلومات وجمع الحقائق ذات الصلة وتركيبها لإعداد التقرير النفسي الاجتماعي والقيام بعملية التقدير.
3. القدرة على تكوين علاقة المساعدة و المحافظة عليها.
4. القدرة على ملاحظة السلوك اللفظي وغير اللفظي وتفسيرها، والقدرة على استخدام معرفته بنظريات السلوك وطرائق التشخيص.
5. القدرة على إشراك المسترشدين (أفراداً أو جماعات أو أسر) في الجهود العلاجية المبذولة لحل مشكلاتهم واكتساب ثقتهم.
6. القدرة على الحديث عن الموضوعات النفسية الحساسة بطريقة داعمة ومشجعة، ودون أدنى شعور بالخوف والإرباك والتهديد.
7. القدرة على إيجاد حلول جديدة ومبتكرة تتفق مع حاجات الفرد والجماعة.
8. القدرة على تحديد الحاجة إلى إنهاء العلاقة العلاجية.
9. القدرة على إجراء البحوث وتفسير النتائج ومعرفة الدراسات المتخصصة والاستفادة منها.
10. القدرة على التوسط والتفاوض بين أطراف متنازعة حيث تدعو الحاجة لذلك.

11. القدرة على توفير خدمات علائقية متبادلة داخل المؤسسة التي يعمل بها.

12. القدرة على تفسير الحاجات والمطالب الاجتماعية والنفسية وإيصالها إلى مصادر التمويل العامة والمشرعين. (أبو أسعد، 2011)

ونحن من خلال دراستنا هذه سوف نتطرق إلى معرفة ما إذا كانت هذه المهارات متوفرة في مستشاري التوجيه المدرسي في مؤسساتنا التربوية.

9 - مراحل العملية الإرشادية:

تمر العملية الإرشادية بمجموعة من المراحل المختلفة تتضمن كل مرحلة منها مجموعة من العمليات الأساسية التي ينبغي على المرشد أن يتعامل معها بطريقة فنية مهنية سليمة، ويختلف الباحثون في عدد ومسميات هذه المراحل وذلك باختلاف توجهاتهم النظرية ومجال ممارستهم، وسنعرض لهذه المراحل بشئ من التفصيل نوضح فيه أهم العمليات والأنشطة والأعمال المرتبطة بكل مرحلة.

1.9 . المرحلة الأولى . التأسيس والإعداد:

وهي المرحلة الأولى من مراحل العمل الإرشادي التي تعتقد أنّ نجاح العملية الإرشادية يعتمد بدرجة كبيرة على قدرة ومهارة المرشد في القيام بعملياتها بشكل سليم.

تبدأ مرحلة التأسيس و الإعداد باستعداد المرشد نفسيا ومعلوماتيا وفيزيقيا للدخول في العملية الإرشادية، ونقصد بالاستعداد النفسي خلو المرشد من العوامل النفسية التي قد تشتت انتباهه وتحول بينه وبين تقبل المسترشد، أمّا الاستعداد المعلوماتي فيتطلب تزويد المرشد ببعض المعلومات الأولية عن المسترشد وحالته والتي قد تفيده في عملية الإعداد، حيث يؤكد Mandell.1986 أنّ الاستعداد للمشكلة يتطلب من المرشد مراجعة ملفات سابقة وغيرها من الوثائق والسجلات الخاصة أو يشتت انتباه المرشد والمسترشد. (ابو عباد و نيازي، 2000)

✓ وتتضمن مرحلة التأسيس والإعداد العمليات التالية:

1. الترحيب بالمسترشد والسماح له بالجلوس.
2. قيام المرشد بالتعريف بنفسه ودوره وما يمكن أن يقدمه للمسترشد من خدمات.
3. إتاحة الفرصة للمسترشد للتعريف بنفسه وبيان سبب زيارته للمرشد.

4. توضيح أهداف العملية الإرشادية وأساليبها بطريقة موجزة ومفهومة.
5. توضيح القواعد المنظمة للعمل الإرشادي.
6. توضيح دور المسترشد وإبراز أهمية هذا الدور في نجاح العمل الإرشادي.
7. إتاحة الفرصة كاملة للمسترشد للسؤال عن الجوانب التي لم يفهمها سواء مما تقدم ذكره أم لا.

9. 2. المرحلة الثانية . مرحلة بناء العلاقة:

وتعرف العلاقة المهنية بأنها تفاعل مهني أول للتعامل المهني الذي ينشأ بين الأخصائي والمسترشد لتحقيق أهداف عملية المساعدة ويكون التفاعل فيها استجابة لاتجاهات العقلية والوجدانية عند كل من طرفي العلاقة ونحو موقف المساعدة، والعلاقة الإرشادية تحددها مبادئ أساسية هي : الرعاية والاحترام والتقدير وعدم اصدار الأحكام وكرامة المسترشد والاهتمام به والحب والحنان، وتتلخص أهم العوامل التي تسهم تكوين العلاقة المهنية في:

. **التقبل** : ويقصد به إشعار المسترشد بالقبول بكل ما فيه من حسنات وعيوب وقبول مشكلته.

. **الفردية**: معاملة المسترشد كشخص له خصوصيته وظروفه المميزة له عن الآخرين

. **التوجيه الذاتي** : إتاحة الفرصة للمسترشد لممارسة حريته كإنسان يملك حقه في تقرير المصير.

. **التعامل الوجداني المتزن** : الاستجابة الصادقة لمشاعر المسترشد وتعاطف المرشد معها.

. **عدم الإدانة على أفعاله الغير مرغوبة**: بمعنى عدم تحميله مسؤولية ذنب ما.

البداية: حيث تتميز بالاختبار والاستطلاع و الاستكشاف والتي تظهر فيه مقاومة المسترشد في شكل سلوك وقائي أو دفاعي ولابد من معرفة المرشد في صور المقاومة المختلفة وأسباب التعامل معها بطريقة مهنية.

الوسط: تتميز باستقرار العلاقة المهنية وخفة مشاعر الخوف والقلق ونمو الثقة بين المرشد والمسترشد.

النهاية: تتميز بتناقص درجة التفاعل.

كما تواجه العلاقة المهنية بعض العقبات منها عقبات تتعلق بالمرشد وعقبات تتعلق بالمسترشد وعقبات تتعلق بالمؤسسة وكل هذه تؤثر على بناء العلاقة.

9.3 . المرحلة الثالثة . تحديد المشكلة:

تعد هذه المرحلة من العمليات الأساسية في عملية المساعدة حيث يقوم المرشد بسؤال المسترشد عن مشكلته، وتتطلب عملية تحديد المشكلة وصفا دقيقا وشرحا مفصلا لجوانب مختلفة في حياة المسترشد كما تتطلب الحصول على معلومات دقيقة على الأوضاع الصحية الاقتصادية والاجتماعية والحالة النفسية والعاطفية للمسترشد، وعلى هذا الأساس لابد من قيام المرشد باستخدام الملاحظة للتعرف على شخصية المسترشد من خلال مظهره وطريقة مشيه وتغيرات وجهه وحماسه أي ضرورة مراقبة وملاحظة للتغيرات الصادرة عن المسترشد وكذا مدلولاتها وإن عملية تحديد المشكلة تتطلب من المرشد القيام بما يلي:

. تحديد الأمور الرئيسية التي تشغل ذهن المسترشد.

. تحديد أهم نقطة تشغل باله.

. تحديد طبيعة المشكلة التي تواجه المسترشد هل جسمية أو دراسية أو عدم القدرة على الاختيار.

. البدء في تحليل العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تسهم في التأثير وتحديد الصعوبات التي تواجه المسترشد.

9.4 . المرحلة الرابعة . مرحلة تحديد الأهداف:

عرفت على أنها إحدى العمليات المهنية التي تهدف إلى مساعدة المسترشد في توضيح وتحديد الأهداف التي يرغب في تحقيقها في عملية التدخل، وتحديد الخطوات العملية التي ينبغي القيام بها لتحقيق الأهداف المقترحة وتحديد المدة الزمنية اللازمة لإنجاز كل خطوة وإن هذه العملية لا يقوم بها المرشد وحده، بل يقوم بعملية تحديد وتوجيه الأهداف والعمل مع المسترشد على ذلك، كما تؤكد على أنّ عملية اختيار وتحديد الأهداف تتضمن مجموعة من الأنشطة المتسلسلة والمتراصة نلخصها فيما يلي:

. تحديد الأهداف بكل دقة .

. تحديد درجة التغير المرغوب فيه من جانب المسترشد .

. مساعدة المسترشد لاختيار أهداف معينة والالتزام بالعمل على إنجازها.

. تحديد مدى واقعية الأهداف وإمكانية إنجازها ومناقشة الإيجابيات والسلبيات المرتبطة بهذه الأهداف.

9. 5 . المرحلة الخامسة . اختيار أساليب التدخل:

بعد إنجاز عملية تحديد الأهداف يقوم المرشد باختيار وتحديد أساليب التدخل المناسبة للتعامل وإنجاز الأهداف المقترحة، هذه الأساليب متنوعة كالإرشاد الفردي أو الجماعي أو التغذية الراجعة ولعب الأدوار والتمرين والتدريب وغيرها ولقد تم اقتراح مجموعتين من الأساليب التدخلية التي يستخدمها المرشد.

أ . الأساليب المعرفية العقلية : التي تستلزم المعرفة كالمساعدة في الصعوبات التي تواجه المسترشد وتفسير وتوضيح السلوكيات الصادرة عنه ونتائجها وتوضيح المشاعر والانفعالات.

ب . الأساليب العملية أو الفعلية : والتي تستلزم الفعل وهو نوع يرتبط مباشرة بعملية مساعدة المسترشد في حل مشكلته ومنها:

- حث المسترشد على التحدث والتعبير عن آرائه وأفكاره ومشاعره .
- البحث عن الحقائق وليس المشاعر وذلك باستخدام علامات الإستفهام وهي :متى؟ -كيف؟ أين؟ لماذا؟
- إستخراج المشاعر الغير معبر عنها مثل : كيف كان شعورك عندما.....

9. 6 . المرحلة السادسة . التطبيق:

وتهدف هذه المرحلة إلى تحقيق الأهداف المتفق عليها، ومرحلة التطبيق هي المرحلة التي يتم فيها تعليم المسترشد سلوكيات جديدة واتخاذ القرارات وتحويل الخطط إلى أفعال وتشمل هذه المرحلة على ثلاث أهداف أساسية:

- . مساعدة المسترشد للتعبير عن مشاعره الإيجابية و السلبية كما يعلمها .
- . مناقشة المسترشد الصعوبات التي تواجهه ومحاولة العمل معه للتغلب عليها .
- . توضيح وتأكيد حاجات المسترشد وحقوقه ومطالبه.

9 . 7 . المرحلة السابعة . إنهاء العمل الإرشادي :

هي من المراحل الهامة في العملية الإرشادية ويصل المرشد إلى قرار بشأن إنهاء العمل مع المسترشد في الحاجات الآتية:

- . تحقيق وإنجاز أهداف العملية الارشادية .
- . رفض المسترشد الاستمرار في العمل الارشادي المقاومة.
- وصول المرشد لحدود عمله وقدرته مع المسترشد ورغبته إلى إحالته إلى جهة أخرى متخصصة حيث تقتضي ظروف المسترشد وحالته.
- طلب المسترشد إنهاء العمل الإرشادي
- وتتضمن مرحلة إنهاء العمل الإرشادي عادة ثلاثة عمليات إرشادية.
- تقويم منجزات العملية الارشادية.
- التعامل مع المشاعر الايجابية كالشعور بالرضا والفخر والثقة
- التعامل مع المشاعر السلبية كالمقاومة والإنكار والهروب إلى الماضي.
- المتابعة. (ابوعباد ونيازي، 2000)

10 . خصائص المرشد :

المرشد هو الشخص المؤهل علميا لتقديم المساعدة المتخصصة لأفراد والجماعات الذين يواجهون بعض الصعوبات والمشكلات النفسية و الاجتماعية.

ترى **Mandell 1986 & scharm** أنّ كل العاملين في مجال مهن المساعدة الإنسانية بما فيهم (المرشد) يعملون على مساعدة مسترشديهم للتعبير عن مشاعرهم المرتبطة بموقف أو مشكلة معينة وتوضيحها لهم، كما يعملون أيضا من خلال البحث عن الموارد الضرورية لمقابلة حاجات مسترشديهم واستخدامها وتحسينها. (أبو عباة ونيازي، 2000)

✓ خصائص المرشد الفعّال:

ويمكن لنا أن نلخص الخصائص الرئيسية للمرشد في جانبين أساسيين هما:

1- الإعداد المهني

2- الخصائص الشخصية.

■ فالإعداد المهني يعني تزويد المرشد بقاعدة علمية واسعة من العلوم الإنسانية المختلفة وخاصة علم النفس بفروعه المختلفة ذات العلاقة والاجتماع والصحة ودراسة شاملة لمهنة الإرشاد يشمل ماهيته، وفلسفته، ومبادئه، طرائقه وعملياته، ومبادئه الأخلاقية، وتدريباً عملياً يخضع لإشراف مؤسسي يكسب الممارس خبرة عملية لربط النظرية بالتطبيق ولتكوين المهارات الأساسية للمهنة.

■ أما الخصائص الشخصية فتشمل الصفات الشخصية التالية:

- قدرات جسمية وصحية مناسبة.

- اتزان انفعالي يكسب صاحبه القدرة على ضبط النفس وإدراك الواقع والنضج الانفعالي.

- تنظيم معرفي عقلي مناسب يجمع إلى جانب معارف العلوم المختلفة ذكاء اجتماعي مناسب وبعض القدرات الخاصة كالقدرة على التزام بمبادئ الشرع الكريم تسمح له بالتخلي بصفات أخلاقية سوية والتحكم في نزعاته وأهوائه الخاصة.

وأخيراً نرى أنّ المرشد هو شخص يمتلك المعرفة والخبرة والمهارة ويعتبر عاملاً أساسياً في إحداث التغيير المنشود في حياة المسترشد. (أبو عباة ونيازي 2000، 36)

11. خصائص المسترشد:

يرى عثمان 1977 أنّ المسترشد هو إنسان يملك كل ما يحمله الكائن الإنساني من سمات عامة مشتركة وفي نفس الوقت له سماته الفردية الخاصة، والمسترشد لا يمثل فئة خاصة أو نمطاً معيناً أو طبقة مميزة يمكن تحديد ملامح مميزة لها. بل هو إنسان عادي له دوره ومكانته الاجتماعية وله خصائصه الشخصية والاجتماعية والعقلية والنفسية كسائر الناس، كما يؤكد على أنّ المسترشد السوي هو الشخص القادر على التكيف مع العالم الخارجي المحيط به بطريقة تكفل له الشعور بالسعادة والقدرة على مواجهة حقائق الحياة

أما المسترشد غير السوي فهو ذلك الشخص الذي لا يستطيع التكيف مع العالم الخارجي المحيط به بطريقة تكفل له الشعور بالسعادة مما يجعله شخص غير قادر على مواجهة حقائق الحياة. (عثمان 1977، 48)

❖ ومن واقع عملنا وتجربتنا في هذا الميدان يمكن لنا أن نحدد الخصائص الأساسية للمسترشدين كما نراها في الآتي:

1. المسترشد شخص قلق بشأن أشياء كثيرة كدراسته وعمله وأسرته وبحاجة في العمل والزواج والعلاقات الخاصة والعامة واكتساب الأصدقاء والمحافظة عليهم ، وقلق من أن يعيش في بيئة جديدة عليه.

2. المسترشد شخص يغلب عليه الطابع العدوانى والعنوان aggression بأشكاله المختلفة اللفظي والفعلي وهو غير

قادر على تقبل النقد والاقتراحات والآراء وشخص يصعب التعامل معه.

3. المسترشد شخص يشعر بالذنب نظرا للضغوط الإجتماعية وهو غير مؤهل للقيام بها.

4. المسترشد شخص يعاني من نقص في قدرته على اتخاذ القرار السليم الخاص به نظرا لنقص معلوماته ومهاراته وخبراته في هذا المجال.

5. المسترشد شخص يعاني من نقص واضح في مهاراته الشخصية.

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق عرضه يمكننا أن نقول أن الارشاد كتخصص وكمهنة قد أخذ مكانته في الدول المتطورة ويظهر ذلك من خلال الدراسات العديدة والمتنوعة والتي تناولت العمل الارشادي من كل النواحي لاسيما التطبيقية منها والتي أسست لمكانة الارشاد والمرشد على حد سواء وذلك رغم ما يمكن أن نتحفظ عليه فيما يتعلق بخصائص وسمات هذا الأخير الذي تكاد أن تكون صفاته مثالية ومهامه كثيرة ومتنوعة مما قد يعجز عليه بشر ومع هذا نلاحظ أيضا أنّ البلاد العربية ومن بينها الجزائر قد أدركت أهمية الارشاد والتوجيه في الوسط المدرسي فهي تحاول أن تواكب هذه الدول من خلال إرساء قواعد سليمة للإرشاد والتوجيه ويظهر ذلك جليا من خلال العديد من الدراسات التي حاولت تقويم العملية الارشادية.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد.

أولاً: الدراسة الإستطلاعية.

1- أهدافها.

2- إجراءاتها.

ثانياً: الدراسة الأساسية.

1- منهج الدراسة.

2- مجتمع الدراسة.

3- عينة الدراسة.

4- حدود الدراسة.

5- أدوات الدراسة.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر هذا الفصل همزة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، فهو يعد من أهم مكونات البحث العلمي لأنه خطوة مهمة وأساسية للتأكد من صدق وثبات دراستنا وذلك من خلال تقديم التمثيل الكمي للدراسة، للتحقق من صحة ودقة النتائج المتوصل إليها بواسطة الأدوات والأساليب، وذلك من خلال توضيح الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، بدءاً بالدراسة الإستطلاعية فالمنهج المستخدم ثم الكشف على مجتمع وعينة الدراسة ثم الانتقال إلى الأدوات المستعملة في الدراسة وخصائصها السيكمترية، وبعدها نذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

أولاً . الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي، فمن خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة كما تكشف وتسمح للباحث الحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه.

كما تعرف الدراسة الإستطلاعية على أنها تجريب الصورة الأولى للإستفتاء على عينة من الأفراد تختار عشوائياً بحيث تتوفر فيهم نفس خصائص عينة البحث، وذلك للتأكد من مدى وضوح عبارات الإستفتاء وتسلسلها المنطقي ومدى شمولها للعناصر المراد قياسها، وهذا بالإضافة إلى التعرف للوقت اللازم لجمع بيانات الإستفتاء، وقد يضيف الباحث بعض الأسئلة كما أنه قد يستبعد أسئلة أخرى لا داعي لها وفي كلتا الحالتين يجوب إجراء تجربة إستطلاعية أخرى. (صابر وخفاجة، 2002)

ولهذا يجب أن تقوم بهذه الدراسة للتحقيق من سلامة الإختبارات والعينات وأسلوب إختيارها وتجعل الطالب بعيداً عن الوقوع في الأخطاء في الدراسة الأساسية.

1- أهداف الدراسة الإستطلاعية:

الدراسة الإستطلاعية تهدف إلى معرفة الصعوبات والعراقيل التي يواجهها الباحث في الدراسة الأساسية، وقمنا بإجراء هذه الدراسة بهدف:

- التأكد من إمكانية إجراء الدراسة الميدانية.
- التأكد إذا ما كانت التعليمية المستخدمة في الأداة ملائمة وواضحة.

- التأكد من وضوح اللغة المعتمدة وعدم وجود غموض في الكلمات.
- ضبط الوقت الملائم والمستغرق للإجابة من طرف التلاميذ.
- الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة.

2- إجراءات الدراسة الإستطلاعية:

قبل الشروع في تطبيق الدراسة الأساسية قمنا بإجراء الدراسة الإستطلاعية لتمهيد لنا الطريق الذي سوف نسلكه في الدراسة الأساسية، وهذا لما فيه من فوائد وكانت عينة الدراسة الإستطلاعية من ثانوية خوازم الطاهر ببلدية البياضة - الوادي، حيث قمنا بتطبيق إستبيان اتجاهات عملية الإرشاد والتوجيه، لتجربة أولى على عينة قوامها 36 فرداً، وكانت الإنطلاقة الأولى يوم الإثنين 12 مارس 2018، في الفترة الصباحية، وقد أفادتنا هذه الدراسة في الحصر ببعض جوانب الموضوع، مع أن هذه الدراسة لا تعطي قيمة ثابتة إلا أنها تبقى خطوة مهمة للدراسة الأساسية وتعطينا واجهة عن كيفية تطبيقها وتمكننا من التأكد من صلاحية أداة القياس المستخدمة في الدراسة.

ثانياً: الدراسة الأساسية:

1- منهج الدراسة:

لا تخلو أي دراسة علمية من الإعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس، ويساعد على التوصل إلى معرفة منظمة بجوانب الواقع المدروس ويعرف المنهج على أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة، والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكل لإستكشاف الحقيقة والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف طبيعة المواضيع ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية. (بوحوش والذنيبات، 1995)

لقد إقتضت دراستنا الحالية الإعتماد على المنهج الوصفي، بإعتباره مناسباً لها والذي نعتمد فيه على وصف وتحليل ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر.

ويعرف المنهج الوصفي ، بأنه المنهج الذي يصف طبيعة الظاهرة موضوع الدراسة ويحلل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها، حيث يعرف هذا المنهج (الوصفي) بأنه منهج يصف ظاهرة أو قضية أو حدث موجود حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب على أسئلة الباحث دون تدخل الباحث فيها. (البرديني، 2006)

2- مجتمع الدراسة وخصائصه:

يتمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ والتلميذات الذين يدرسون في مرحلة التعليم الثانوي: بثانوية خوازم الطاهر ببلدية البياضة - الوادي، فالمجتمع الأصلي بلغ في دراستنا 452 تلميذ وتلميذة.

جدول رقم(01) يوضح كيفية توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	
44.91%	203	ذكور
55.09%	249	إناث
100%	452	المجموع

3- عينة الدراسة وخصائصها:

إن إختيارنا لعينة الدراسة بقصد توفير الوقت والجهد وكذلك من أجل تحديد خصائص المجتمع الأصلي والوصول إلى جميع الأفراد بسهولة، ويوجد أنواع كثيرة للعينة، وقد وقع إختيارنا على العينة العشوائية البسيطة لأنها الأنسب لدراستنا، والتي عرفها الدكتور محمد بوعلاق بأنها "الأسلوب الأمثل لإختيار العينة إذا كان المجتمع المدروس متجانس أي يتشابه معظم أفرادها في معظم الصفات التي تكون في المجتمع، وذلك لتمييزها بسهولة الحصول عليها وقلت تكلفتها، كما تعتمد العينة البسيطة على إعطاء نفس فرصة الإختيار لجميع مفردات المجتمع دون تدخل الباحث. (بوعلاق، 2009، ص:18)

بعد زيارتنا للمؤسسة طبقنا الطريقة العشوائية البسيطة في إختيارنا لعينة الدراسة التي تعتبر مجتمع البحث، حيث قمنا بفرز عينة المجتمع الأصلي، في حين كانت عينة الدراسة تتكون من مجموعة أفراد وقع عليها الإختيار بالطريقة العشوائية البسيطة حيث قمنا بإختيارهم عشوائيا، والجدول رقم(02) يوضح توزيع المجتمع الأصلي للدراسة.

جدول رقم(02) يوضح كيفية توزيع المجتمع الأصلي للدراسة

النسبة المئوية	التكرار	
%100	452	المجتمع الأصلي
%17,69	80	عينة الدراسة

طبقت دراستنا على عينة قوامها 452 تلميذ وتلميذة حيث قمنا بانتقاء 80 فرداً من المجتمع الأصلي للدراسة، فقد قدرت نسبتها بـ: 17.69% ، وذلك من خلال استخدام الطريقة العشوائية البسيطة.

4-حدود الدراسة:

4-1- الحدود البشرية:

لقد تم تطبيق البحث على عينة قوامها 80 تلميذ وتلميذة، الذين يدرسون في جميع أطوار التعليم الثانوي.

4-2- الحدود الزمانية:

طبقت الدراسة في ما بين شهري مارس وأفريل من السنة الدراسية 2017\2018.

4-3- الحدود المكانية:

طبقت دراستنا في ثانوية خوازم الطاهر بالبياضة - بالوادي.

5- الخصائص السيكومترية للمقياس:

بدأ إختيار أدوات الدراسة إنطلاقاً من طبيعة الموضوع والمشكلة المتعلقة به حيث إختارنا أداة تتلائم مع المنهج المتبع في جمع المعلومات:

مقياس اتجاهات عملية الإرشاد والتوجيه:

تم التحقق من صدق وثبات المقياس في البيئة الجزائرية على النحو التالي:

الصدق: ويقصد به الدرجة التي يحقق فيها الاختبار الاهداف التي وضع من اجلها؛ لان الاختبار يعتبر صادقا عندما يقيس ما ينبغي قياسه فعلا. (جودت ابو سعادة واخرون، 2004، ص 82)

أولاً: صدق مقياس: وللتحقق من هذه الخاصية استخدمت الطرق التالية:

• الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

بلغ حجم العينة التي حلت درجاتها عند حساب القوة التمييزية للفقرات (36) تلميذ وتلميذة، رتبت اجاباتهم تنازلياً من أعلى درجة الى أدناها وباستعمال المجموعتين المتطرفتين فقد أخذت نسبة (30 %) من المجموعة العليا ومثلها من المجموعة الدنيا، وبهذا أصبح عدد الافراد في كل مجموعة (12) فرداً، واستعمال الاختبار التائي (T Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس لتمثل القيمة التائية المحسوبة القيمة التمييزية للفقرة. وهو ما سيتم توضيحه في الجداول تالية:

جدول رقم (03): نتائج اختبار "ت" في حساب الصدق التمييزي بطريقة

المقارنة الطرفية:

البعد	المجموعة	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
اتجاهات عملية الإرشاد والتوجيه	المجموعة العليا (ن=12)	129.50	23.77	10.326	0.00
	المجموعة الدنيا (ن=12)	46.25	14.64		

نستنتج من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 بين المجموعتين العليا والدنيا في مقياس اتجاهات عملية الإرشاد والتوجيه وبالتالي فهو صادق، وصالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

- **الثبات:** وسوف يتم حساب معامل ثبات مقياس تقدير مهارات التواصل اللغوي لدى الطفل التوحدي بالطرق التالية:

- **طريقة التجزئة النصفية:** للحصول على معامل ثبات نصف واحد للاختبار يشترط تطبيق معادلة التعديل "جتمان" وذلك للحصول على معامل ثبات الاختبار الكلي وقد اختير جتمان عوضاً عن سبيرمان لان جتمان لا يتطلب ان يكون التباين متساوي النصفين؛ كما لا يتطلب ان يكون معامل الثبات ألفا كرونباخ متساوي النصفين.

الجدول رقم (04): قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس:

معامل الثبات	تعديل معامل الثبات
0.99	0.99

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معامل ثبات المقياس الكلي؛ كان مرتفعاً حيث وصلت قيمته 0.997 بعد التعديل، ومنه فان مقياس ثابت.

- **طريقة معامل ألفا - كرونباخ:**

يعتبر معامل ألفا - كرونباخ (1984) الذي يرمز له عادة بالحرف اللاتيني (α) من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بتباين بنوده (مقدم، 2003 : 160) وتشير نانلي (Nunnally) الى ان معامل (ألفا كرونباخ) يزود الباحثين بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف حيث تعتمد هذه الطريقة على اتساق الفرد من فقرة إلى أخرى، وقد تم حساب ثبات مقياس؛ بطريقة ألفا كرونباخ باستخدام الحزمة الاحصائية spss ودلت النتائج الجزئية على ثبات كل بنود المقياس، ودلت النتائج الكلية على ما يلي:

جدول رقم (05): ثبات مقياس تقدير مهارات التواصل اللغوي لدى الطفل
التوحيدي بطريقة ألفا كرونباخ:

عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
33	0.98

من خلال النتائج المعروضة في الجدول السابق يظهر ان معامل الثبات ألفا كرونباخ يساوي 0.989 وهو دال احصائيا، ومنه فان مقياس ثابت. ومما سبق يتمتع مقياس بدرجة مقبولة من الصدق والثبات تسمح لنا باستخدامه بالدراسة الاساسية.

6- الأساليب الإحصائية:

بعد إدخال البيانات للحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات والتحقق من فرضيات الدراسة إستخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ألفا كرونباخ Le coefficient de Alpha Cronbach

- سبيرمان براون للتجزئة النصفية

- إختبار "ت" للفروق T. test

خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة أُلْمِتْ بمنهجية البحث حيث تطرقنا إلى الدراسة الإستطلاعية بكل خطواتها وتمثل المنهج المستعمل في دراستنا في المنهج الوصفي التحليلي كما قمنا بعرض خصائص العينة وطريقة إختيارها، حيث قمنا بإجراء هذه الدراسة لحساب الخصائص السيكومترية للأدوات، وذلك حتى نتمكن من إجراء الدراسة الأساسية، وأخيراً قدمنا الأساليب الإحصائية المتبعة في هاته الدراسة.

الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1.1 . عرض نتائج الفرضية العامة.

1.2 . عرض نتائج الفرضية الإجرائية الأولى.

1.3 . عرض نتائج الفرضية الإجرائية الثانية.

2- تفسير ومناقشة النتائج على ضوء الجانب النظري والدراسات السابقة.

2.1 . تفسير نتائج الفرضية العامة.

2.2 . تفسير الفرضية الإجرائية الأولى.

2.3 . تفسير الفرضية الإجرائية الثانية.

خلاصة والتوصيات.

تمهيد:

بعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس اتجاهات التلاميذ نحو عملية الإرشاد والتوجيه من خلال إستبيان موزع على عينة الدراسة المقدرة بـ: 80 تلميذ وتلميذة وبعد جمع البيانات وتفريغها قمنا بالحساب بالاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS في ضوء الفرضيات، ونعرض النتائج مع التحليل والمناقشة والتفسير وأخيرا نختم هذه الدراسة بخلاصة وبعض التوصيات.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

بعد الحصول على البيانات وتفريغها في البرنامج الإحصائي (الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS) قصد معالجتها تم الحصول على النتائج التالية:

1-1. عرض نتائج الفرضية العامة:

طبيعة اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو عملية التوجيه والإرشاد في مؤسساتهم ايجابية.

والتي نصت على أن طبيعة اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو عملية التوجيه والإرشاد في مؤسساتهم ايجابية.

علما أن هذه الطبيعة تتضمن مجالين سلبي وإيجابي.

وللتحقق من ترتيب هذين المجالين حسب الأولوية من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية اعتمد الباحث للتحقق من النتائج من خلال حساب المتوسطات وقسمتها على عدد البنود.

جدول رقم (01) يوضح ترتيب طبيعة عملية التوجيه:

حيث تشير (س) إلى عدد العبارات، وتشير (م) إلى المتوسط الحسابي.

من خلال الجدول يتضح أن ترتيب طبيعة اتجاهات التلاميذ لعملية التوجيه والإرشاد

متمثلة في: أولاً: سلبية، ثانياً: إيجابية

من خلال النتائج يظهر بأن قيم م / س في طبيعة عملية التوجيه والإرشاد للمقياس ككل أقل في الطبيعة الثانية والمتمثلة في (الطبيعة السلبية) التي كانت قيمتها هي الأكبر (4,11) وتعتبر أكبر من المتوسط، مما يؤكد على أن طبيعة اتجاهات نحو عملية التوجيه والإرشاد سلبية من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية، ويمكن تفسير هذه النتيجة (الاتجاه السلبي) للتلاميذ نحو خدمات الإرشاد والتوجيه في الثانوية إلى تعدد مهام مستشار التوجيه وتعدد المؤسسات التعليمية التابعة له، من ثانويات ومتوسطات ومهام أخرى بمركز التوجيه، مما يتعذر عليه القيام بدوره على أحسن وجه مع كل التلاميذ وتتفق هذه النتيجة (الدراسة السلبية) .

1-2- عرض الفرضية الإجرائية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة اتجاهات التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

طبيعة عملية التوجيه	عدد العبارات (س)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	م / س	الرتبة
إيجابية	17	27,96	18,87	3,99	2
سلبية	16	28,79	16,34	4,11	1

والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة اتجاهات التلاميذ تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ الثانوية، حيث طبقنا اختبار TEST . T بين درجات كلا من المتغيرين فتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول رقم (01)

جدول رقم(02) يوضح الفرق في الاتجاه حسب الجنس:

البعد	المجموعة	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة
اتجاهات عملية الإرشاد والتوجيه	الذكور (ن=40)	88.85	40.91	0.68	0.49
	الاناث (ن=40)	82.75	39.11		

يوضح الجدول رقم(02) أن قيمة ت يقدر ب 0,682 وهي قيمة غير دالة إحصائياً ومن هنا نقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة اتجاهات التلاميذ تعزى لمتغير الجنس وهو ما نفى الفرضية الأولى.

3-1 - عرض الفرضية الإجرائية الثانية:

تتص هذه الفرضية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة اتجاهات التلاميذ تعزى لمتغير الشعبة أو التخصص لدى تلاميذ الثانوي، حيث طبقنا إختبار T .
TEST بين درجات كلا من المتغيرين فتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول رقم (02)

جدول رقم(03) يوضح الفرق في الاتجاه حسب الشعبة أو التخصص:

البعد	المجموعة	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة
اتجاهات عملية الإرشاد والتوجيه	العلمي (ن=37)	90.32	42.63	0.94	غير دالة عند 0,05
	الأدبي (ن=43)	81.90	37.43		

يوضح الجدول رقم (03) أن قيمة ت يقدر بـ 0,68 وهي قيمة غير دالة إحصائياً ومن هنا نقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة اتجاهات التلاميذ تعزى لمتغير الشعبة أو التخصص، وهو ما نفى الفرضية الثانية.

2- مناقشة النتائج على ضوء الجانب النظري والدراسات السابقة:

2-1- مناقشة الفرضية العامة:

من خلال النتائج يظهر بأن قيم م / س في طبيعة عملية التوجيه والإرشاد للمقياس ككل أقل في الطبيعة الثانية والتمثلة في (الطبيعة السلبية) التي كانت قيمتها هي الأكبر (4,11) وتعتبر أكبر من المتوسط، مما يؤكد على أن طبيعة اتجاهات نحو عملية التوجيه والإرشاد سلبية من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية، ويمكن تفسير هذه النتيجة (الاتجاه السلبي) للتلاميذ نحو خدمات الإرشاد والتوجيه في الثانوية إلى تعدد مهام مستشار التوجيه وتعدد المؤسسات التعليمية التابعة له، من ثانويات ومتوسطات ومهام أخرى بمركز التوجيه، مما يتعذر عليه القيام بدوره على أحسن وجه مع كل التلاميذ وتتفق هذه النتيجة (الدراسة السلبية) مع دراسة المفدي 1988 التي هدفت إلى التعرف على أوضاع الإرشاد النفسي والمدرسي، والتعرف على مدى توفر الضوابط والمعايير المهنية للعمل الإرشادي بالمدارس وقد استخدم الباحث استمارة خاصة لهذا الغرض ثم توزيعها على عينة مكونة من 45 تلميذ وأظهرت نتائج الدراسة أن 64 بالمائة من المرشدين غير مختصين في علم النفس مما جعل الباحث يقدم توصيات هامة منها ضرورة القيام بدراسة تقييمية شاملة للإرشاد المدرسي والاهتمام باختيار المرشدين وإقامة دورات تدريبية للقائمين بالعمل الإرشادي.

2 - 2 - مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

توقعنا في هذه الفرضية وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعمليتي الإرشاد والتوجيه لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير الجنس، أما النتيجة أظهرت عكس ذلك حيث توصلنا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعمليتي الإرشاد والتوجيه لدى تلاميذ

المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس، وقد يعود ذلك إلى كثرة المهام المنوطة بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، التي تساعده على التوافق مدرسياً، وأيضاً دور المستشار حيث أنه يساعد التلميذ على الاختيار والتوجيه الصحيح لاكتساب القدرات والاستعدادات التي تسمح بتلاؤم متطلبات التلاميذ وتوجهاتهم نحو الرغبات الملائمة بحيث كلما كان المستشار والتلميذ يحملان اتجاهات وخلفيات إيجابية نحو ما يتلقونه كلما حققا تفاعلاً وإنسجاماً في العملية التوجيهية، وكذلك تكون العلاقة إيجابية بين التلميذ ومستشار التوجيه المدرسي والقائمين على العملية الإرشادية، هذا أيضاً يساعد التلميذ على الاختيار الصحيح والتوجه الإيجابي للرغبات المتاحة، وبالتالي يتوافق مع معه.

حيث نجد أن هذه النتيجة تتفق مع الدراسة التي قام بها البرديني سنة 2006 حيث أجرى دراسة للحصول على درجة الماجستير في أصول التربية هدفت إلى التعرف على واقع عمليتي التوجيه والإرشاد التربوي في المدارس التابعة للحكومة ووكالة الغوث الدولية في محافظات غزة، وعلى أبرز المشكلات التي تواجه التلاميذ خلال الدراسة، والحلول المناسبة ولتحقيق أهداف الدراسة حيث قام بوضع الأسئلة التالية :

- ما واقع الإرشاد التربوي في تلك المدارس ؟ وما دور المرشد التربوي فيها ؟ ثم هل هناك اختلاف في المشكلات التي يواجهها المرشدون التربويون في المدارس الحكومية تعزى لمتغير الجنس، أو الشعبة واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وبلغت عينة الدراسة (269) تلميذاً وتلميذة من مدارس الحكومة والوكالة.

وأعد الباحث استبانة مكونة من (45 فقرة)، موزعة على ثلاثة مجالات هي: مجال المشكلات التي تتعلق بالإعداد والتدريب، الإدارة والهيئة التدريسية، وظروف الدراسة العامة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. هناك اتفاق وتباين في ترتيب أولويات المشكلات التي تواجه التلاميذ وبالنسبة للمجالات اتضح أن جميع مجالات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذو دلالة احصائية مع

الدرجة الكلية للاستبانة، وقد حصل مجال الإدارة على نسبة مئوية مقدارها (92%)، وهي نسبة كبيرة جدًا واحتملت الترتيب الأول، ومجال المشكلات في ظروف دراسة التلاميذ حصل على نسبة مئوية (87%)، وهي نسبة كبيرة واحتملت الترتيب الثاني ومجال مشكلات الإعداد والتدريب وحصل على نسبة مئوية مقدارها (76%)، وهي نسبة كبيرة واحتلت الترتيب الثالث.

2. هناك اتفاق في بعض مجالات المشكلات التي يواجهها التلاميذ في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث ومنها مجال مشكلات الإعداد والتدريب وظروف دراسة التلاميذ والإدارة والهيئة التدريسية (تعزى لبعض المتغيرات)، وأمّا المجالات التي اختلفت فيها فهي مجال الإدارة والهيئة التدريسية ويعزى لعامل الجنس ولصالح الذكور.

✓ وأوصت الدراسة بعدة توصيات وأهمّها :

1. زيادة الاهتمام لبرامج الإرشاد التربوي في المدارس، والتركيز على تدريب وتأهيل المرشدين.

2. تعيين مرشدين تربويين بحيث يكون مرشد تربوي على الأقل لكل مدرسة بدلا من مرشد تربوي لمدرستين.

3. تفعيل دور المرشدين من خلال الأنشطة المدرسية والإذاعة والمجلات المدرسية والصحف.

2 - 3 - مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة اتجاهات التلاميذ تعزى لمتغير الشعبة.

وتتص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعمليتي الإرشاد والتوجيه لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير الشعبة لكن النتيجة أثبتت عكس ذلك حيث توصلنا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعمليتي الإرشاد والتوجيه تعزى لمتغير الشعبة، حيث نستطيع القول أن عمليتي الإرشاد والتوجيه لا تساعد على تأدية الدور

الكامل في حصول التلميذ المرحلة الثانوية على الشعبة الملائمة لمتطلباته وتوجهاته وهذا راجع إلى العمل الذي يقوم به مستشار الإرشاد والتوجيه، والذي نظرا لعدم التفرغ الكامل لهذا العمل الذي يقوم به على مستوى الثانوية، وذلك راجع للأسباب التي ذكرناها سالفًا وفي توزع وتعدد مهام مستشار التوجيه في عدة مؤسسات خارج المؤسسة الأصلية التي يعمل بها.

وكذلك فالتلميذ الذي لا يعي المراحل أو التوجهات المستقبلية التي تنتظره وعدم العلم والدراية الكاملة، وهذا راجع إلى مستوى خلية الإعلام التي يقوم بإعدادها مستشار التوجيه لتوضيح الرؤى المستقبلية التي تنتظر التلاميذ في المراحل الدراسية المتقدمة في مسار الحياة العلمية والمهنية، وهذا ما اتفق مع دراسة المفدي سنة 1988 والتي هدفت إلى التعرف على أوضاع الإرشاد النفسي والمدرسي، والتعرّف على مدى توفر الضوابط والمعايير المهنية للعمل الإرشادي بالمدارس وقد استخدم الباحث استمارة خاصة لهذا الغرض ثمّ توزيعها على عينة مكوّنة من 45 تلميذ وأظهرت نتائج الدراسة أنّ 64 بالمائة من المرشدين غير مختصين في علم النفس ممّا جعل الباحث يقدم توصيات هامة منها ضرورة القيام بدراسة تقييمية شاملة للإرشاد المدرسي والاهتمام باختيار المرشدين وإقامة دورات تدريبية للقائمين بالعمل الإرشادي.

الخلاصة والتوصيات:

وفي ضوء النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا الحالية حول اتجاهات التلاميذ نحو مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ارتأى الباحث تقديم جملة من التوصيات نذكر منها:

- على المدرسة أن تعدل سلوكيات التلاميذ، وتعمل على إدماجهم لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية، وذلك من خلال تقديم الفرصة للتلميذ لإظهار قدراته وكفاءاته دون إحراج.
- يجب على المعلم أن يسعى إلى تنمية شخصية التلاميذ من حيث تقدير أنفسهم وإملاك علاقات إيجابية وذلك عن طريق مختلف الدروس بإعتبار المعلم القدوة العليا.
- يجب على المعلم أن يجيب على كل إستفسارات وأسئلة التلاميذ دون إحراج وذلك لإكسابهم الثقة بأنفسهم وبالتالي الرفع من إرادتهم ورغبتهم في التعلم.
- التأكيد على فهم المدرس لطبيعة المرحلة التي يمر بها التلاميذ في فترة المراهقة مع إقامة دورات تكوينية من أجل دراسة علم النفس النمو، علم النفس الاجتماعي التربوي بيداغوجيا التدريس.
- تدعيم ثقة التلميذ في نفسه من قبل المدرس من خلال إقناعه بأنه قطب هام في نجاح العملية التعليمية.
- ضرورة تقديم وتنظيم ندوات مع أولياء الأمور للتعرف على الظروف العائلية التي يعيش فيها التلاميذ من أجل التعاون معهم على حل مشاكلهم وبالتالي تحثيث توافق نفسي ومدرسي ضمن ظروف ملائمة ومشجعة.
- ضرورة إبراز الدور الفعال للأخصائي النفسي والاجتماعي في إحداث توافق التلاميذ إجتماعياً ودراسياً وحل بعض المشكلات التي تعرقل التلميذ.

خاتمة

إن الحديث عن تربية عصرية تهتم بالمتعلم من جميع النواحي بهدف تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التربوية، والتي تتلخص في إعداد أجيال تتمتع بالصحة النفسية من جهة وقادرة على مواكبة التطورات العالمية المتسارعة في جميع مجالات الحياة من جهة أخرى يقودنا حتماً للحديث عن أهمية ودور الإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق هذه الأهداف لاسيما خلال المرحلة الثانوية، هذه الفترة الحرجة التي يمر بها كل متعلم نظراً لاختيار الشعب الملائمة وحل مختلف المشكلات النفسية والدراسية، لذا هذه الفترة تزيد فيها الحاجة لعمليتي التوجيه والإرشاد، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة "اتجاهات التلاميذ نحو مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، التوجيه والإرشاد المدرسي" التي تهدف إلى الكشف على طبيعة اتجاهات التلاميذ حول واقع عمليتي التوجيه والإرشاد في مؤسسات التعليم الثانوي.

وتمّ اعداد استبانة مكوّنة من (34) فقرة لتحقيق أهداف الدراسة وتوصلنا إلى النتائج التالية:

- طبيعة اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية حول واقع عمليتي التوجيه والإرشاد في مؤسساتهم سلبية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة اتجاهات التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة اتجاهات التلاميذ تعزى لمتغير الشعبة.

- المقترحات والأفاق البحثية:

من خلال نتائج هذه الدراسة يمكننا أن نقدم بعض المقترحات التالية :

- إعادة النظر في شروط توظيف مستشاري التوجيه والإرشاد وإعطاء العناية القصوى لعملية انتقائهم لأنّ فاقده الشيء لا يعطيه.

- العناية بإعداد مستشارى التوجيه والإرشاد أثناء التكوين (خلال الدراسة الجامعية).

تزويد المؤسسات التربوية بمستشارى التوجيه والإرشاد انطلاقا من المرحلة الابتدائية وصولا إلى:

- توفير مكتبة إرشادية خاصة للمستشارين التربويين تتوفر فيها المراجع الإرشادية الحديثة ذات القيمة العلمية لمساعدة المستشارين على الإطلاع العلمي على المستجدات الحديثة.

كما توصلنا إلى أفاق بحثية وهي كالتالى:

- من الممكن إعادة دراسة المشكلة وذلك بتوسيع عينة الدراسة لتشمل الأساتذة والتلاميذ ومستشارين التوجيه والإرشاد المدرسي والإداريين.

- كما يمكن استخدام الملاحظة أو المقابلة كأدوات للدراسة عوضا عن الاستبان.

خلاصة والتوصيات:

وفي ضوء النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا الحالية حول اتجاهات التلاميذ نحو مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني إرتأى الباحث تقديم جملة من التوصيات نذكر منها:

- على مستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يعمل على إدماج التلاميذ لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية، وذلك من خلال تقديم الفرصة للتلميذ لإظهار قدراته وكفاءاته دون إحراج.
- يجب على مستشار التوجيه المدرسي والمهني، أن يسعى إلى تنمية شخصية التلاميذ من حيث تقدير أنفسهم وإملاك علاقات إيجابية.
- يجب على مستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يجيب على كل إستفسارات وأسئلة التلاميذ دون إحراج وذلك لإكسابهم الثقة بأنفسهم وبالتالي الرفع من إرادتهم ورغبتهم في التعلم.
- التأكيد على فهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني، لطبيعة المرحلة التي يمر بها التلاميذ في فترة المراهقة مع إقامة دورات تكوينية من أجل دراسة علم النفس النمو علم النفس الإجتماعي التربوي، بيداغوجيا التدريس.
- تدعيم ثقة التلميذ في نفسه من قبل مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال إقناعه بأنه قطب هام في نجاح العملية التعليمية.
- ضرورة تقديم وتنظيم ندوات مع أولياء الأمور للتعرف على الظروف العائلية التي يعيش فيها التلاميذ من أجل التعاون معهم على حل مشاكلهم وبالتالي إحداث توافق نفسي ومدرسي ضمن ظروف ملائمة ومشجعة.
- ضرورة إبراز الدور الفعال لمستشار التوجيه المدرسي والمهني في إحداث توافق التلاميذ إجتماعياً ودراسياً وحل بعض المشكلات التي تعرقل سير دراستهم.

وبعد إقترح بعض النقاط لفهم واقع اتجاهات التلاميذ نحو مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، نقترح أن يتوسع نطاق البحث في هذا الموضوع، وذلك بالبحث في متغيرات أخرى لموضوع اتجاهات التلاميذ نحو مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وعدم الإكتفاء بأسلوبي التساهل والتقييد، ومقارنتها ببيئات أخرى في دول أخرى للإحتكاك أكثر والإستفادة من تجارب الآخرين في الميدان، ودراسة اتجاهات التلاميذ نحو مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في علاقته بجملة من المتغيرات ذات الصلة وخاصة التوجيه والإرشاد المدرسي وغيرها من العوامل التي تلعب دوراً بارزاً في عملية التوجيه بشكل عام.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع والمصادر

- القرآن الكريم.

- السنة النبوية.

* الكتب:

1- كمال عبد الحميد الزيات، (1986)، علم الإجتماع المهني، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة.

2- حبيب الأسدي، (1980)، التوجيه المهني - علاقته بتنمية القوى العاملة - مؤسسة الثقافة العالمية، بغداد.

3- يوسف مصطفى القاضي، لطفي محمد فهم، محمود حسين (1981)، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ للنشر، ط1، الرياض.

4- صالح عبد العزيز، التربية الحديثة، دار المعارف بمصر العربية، ط7، الجزء الثالث.

5- سعد جلال، (1992)، التوجيه النفسي والتربوي والمهني، دار الفكر العربي ط 2، القاهرة.

6- طاهر حسين محمد علي الجردى، محي الدين يوسف، (1986)، الإرشاد النفسي والتربوي بين الأصالة والتجديد، دار النهضة العربية، الكويت.

7- مرسى عبد الحميد، (1976)، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، عالم الكتب، القاهرة.

8- وهيب سمعان، محمد منير مرسى، (1979)، الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، ط 1، القاهرة.

9- محمد لبيب النجيجي، (1981)، الفكر التربوي، دار النهضة العربية، ط1 القاهرة.

10- سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي، (2004)، التوجيه المدرسي - مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية، تطبيقاته العلمية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ط2، عمان.

11- ايهاب البيلوي، أشرف محمد عبد الحميد (2002)، الإرشاد النفسي المدرسي (استراتيجية عمل الأخصائي النفسي المدرسي)، توزيع دار الكتاب الحديث.

12- توفيق عوني محمود، عنان رضا (1989)، الخدمة الإجتماعية (طرق ومجالات الممارسة المهنية)، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

13- زهران محمد حامد، (2000)، الإرشاد النفسي المصغر للتعامل مع المشكلات الدراسية، عالم الكتب، القاهرة.

14- سعد سلمان نجم الجلوسي، عبد الأمير، التوجيه التربوي والإرشاد النفسي.

15- صالح بن عبد الله أبو عباة، عبد المجيد بن طاش نيازي (1421- 2000) الإرشاد النفسي والإجتماعي، الرياض.

16- توفيق محمد نجيب، (1982)، الخدمة الإجتماعية المدرسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

17- فؤاد أفرام البستاني، (1974)، منجد الطلاب، دار المشرق، ط2، بيروت.

* المجلات:

18- بوسنة محمود، (1998)، التوجيه المدرسي والمهني، الخلفية النظرية لمفهوم المشروع وبعض المعطيات الفردية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد (10)، جامعة منتوري قسنطينة.

19- سعد جاسم الهاشم، التوجيه والإرشاد الوظيفي واختيار التخصص في المرحلة الثانوية التقليدية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد 54.

* المذكرات:

20- أحمد بن صاولة، العوامل الاجتماعية المؤثرة في التوجيه المدرسي عند نهاية الطور الثالث من التعليم الأساسي في الجزائر، دراسة ميدانية بولاية عنابة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة عنابة، (1999 - 2000).

21- فضة عباسي، بعض العوامل المؤثرة في إعادة التوجيه المدرسي من الأساسي إلى الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة عنابة، 2003.

22- أحمد إسماعيل البرديني (2006)، واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية لمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

* الملتقيات:

23- لوصيف عبد الله، التوجيه المدرسي والمهني، إشكالية، تنظيمية، نشاطاته ووسائله، الملتقى الجهوي لأسلاك التوجيه المدرسي والمهني، سكيكدة من 19 إلى 21 ماي 2003.

24- الوردي خناطة، نظريات التوجيه وتربية الميول والاختيارات، الملتقى الجهوي لأسلاك التوجيه المدرسي والمهني، قالمة من 28 إلى 30 نوفمبر 1999.

25- حمود محمد الشيخ 1996، الإرشاد المدرسي والمهني في التعليم الأساسي والمسؤولون عنه، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الوثيقة رقم 05، ورشة عمل حول التوجيه المدرسي والمهني، الجزائر من 26 إلى 31 أكتوبر 1996.

*** المناشير والمراسيم التنفيذية:**

29- المنشور الوزاري رقم 269 المؤرخ في 24 ديسمبر 1991، والمتضمن عمل مستشاري التوجيه الملحقين بالثانويات.

30- المرسوم التنفيذي رقم 08 - 315 المؤرخ في 11 أكتوبر 2008.

31- القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04 - 08 المؤرخ في 23 جانفي 2008.

*** المراجع الأجنبية:**

Andeani & F_boyé _le conseiller d'orientation - 26
psychologue_edition Nathan_paris_p5

MAURIS RECHLIN, ORIENTATION PROFESSIONNELLE -27
ET SCOLAIRE, ENCYCLOPEDIA UNIVERSALIS,FRANCE,1999,

PETITE LAROUSSE ILLUSTRÉE, LIBRAIRE LAROUSSE -28
PARIS, FRANCE,1993

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

استبيان موجه لتلاميذ المرحلة الثانوية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص إرشاد وتوجيه تحت عنوان:

واقع عمليتي الارشاد والتوجيه في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ

إليك أخي التلميذ (ة) استبيان يقيس اتجاهات التلاميذ المتأخرين دراسيا حول خدمات الإرشاد والتوجيه.

المطلوب منك التعاون بالإجابة على عبارات الإستبيان في الخانة التي تراها مناسبة ونحيطكم علما أن إجاباتكم ستحضى بالسرية التامة لخدمة البحث العلمي.

البيانات الأولية: املا الفراغات بدقة وعناية.

المستوى الدراسي:

الشعبة:

الجنس: ذكر () أنثى ()

التعليمة: يجب الإجابة على جميع البنود دون ترك أي خانة فارغة.

رقم البند	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	يعتبر الإرشاد التربوي جزءا مهما من العملية التعليمية					
02	تسهم خدمات الإرشاد التربوي في حل مشكلات التلاميذ التعليمية					
03	تتمي خدمات الإرشاد التربوي التلاميذ في اختيار مهنة المستقبل					
04	أشعر بالإرتياح عند الذهاب للمرشد التربوي					
05	لا أجد حرجا في الحديث مع المرشد التربوي عن مشكلتي					
06	أفتقد دائما إلى النصح والإرشاد في كثير من الأحيان					
07	تساعد خدمات الإرشاد التربوي التلاميذ على معرفة قدراتهم وإمكانياتهم وميولهم ورغباتهم واتجاهاتهم					
08	تساعد خدمات الإرشاد التربوي التلاميذ على التكيف مع أنظمة وقوانين المدرسة					
09	يساعدني المرشد في التكيف مع زملائي داخل القسم					
10	يساعدني المرشد على إقامة علاقات جيدة مع زملائي في القسم					
11	يساعدني المرشد على كسب الإحترام من أساتذتي					
12	يساعدني المرشد على التكيف مع الوسط المدرسي					

					يساعدني المرشد أكثر على التعرف على ميولي في الدراسة	13
					يساعدني المرشد على الحصول على نتائج دراسية أفضل	14
					يساعدني المرشد على زيادة دافعتي نحو الدراسة	15
					يساعدني المرشد على كيفية النجاح والانتقال إلى مستوى أعلى	16
					يساعدني المرشد على اختيار نوع الدراسة المناسبة (اختيار الشعبة)	17
					يساعدني المرشد على اكتساب طريقة التحضير الجيدة للأمتحانات	18
					يساعدني المرشد على كيفية التخلص من قلق الإمتحان	19
					يساعدني المرشد على الاندماج والمشاركة في الأنشطة الجماعية داخل المدرسة	20
					يساعدني المرشد على اكتساب طريقة لبناء علاقات جديدة	21
					يساعدني المرشد على كيفية التعامل مع الواقع بشكل أفضل	22
					يساعدني المرشد على اكتساب طريقة للتعبير على أفكارى بشكل صحيح	23
					يساعدني المرشد على تعزيز ثقتي بنفسى	24
					أن يقوم المرشد بتوجيه وإرشاد التلاميذ نحو التخلص الذي يتناسب مع ميولهم المهنية	25
					المساهمة في اختيار مهنة تحقق المكانة الإجتماعية	26

					27	التوجيه والإرشاد التلاميذ نحو المهن المناسبة وفقا لخصوصياتهم، قدراتهم وامكانياتهم
					28	المساهمة في تقديم معلومات عن سوق العمل
					29	المساهمة في تكوين علاقات اجتماعية من خلال المهنة
					30	اخذ المرشد الميول المهنية للتلاميذ بعين الإعتبار أثناء التوجيه لأي مهنة
					31	أن يعمل المرشد بتوجيه التلاميذ إلى المهن التي تتسجم مع البيئة الاجتماعية
					32	أن يوظف المرشد وسائل داخل المدرسة تخص تربية الاختيارات
					33	أن يركز المرشد على معرفة الميول أثناء التوجيه المدرسي